مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٦) العدد (١)
الإصدار التاسع عشر
٢٠٢٤ (٤٠-١)

مُتَطَلَّبَاتِ تَطْوِيْرِ دَورُ الجَامِعَاتِ السُّعُودِيَّةِ فِي تعْزِيزِ الهَوِيَّةِ الإِسْلَامِيَةِ لَدَى طُلَّابِ المِنَحِ الدُّوَلِيينَ فِي ضَوءِ التَّحدِيَاتِ المُعَاصِرَةِ

أ.د جمال أحمد السيسي

أستاذ أصول التربية بكليتي التربية جامعتي، القصيم، ومدينة السادات.

د. مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي آل مُتْعِب

دكتوراه الفلسفة في أصول التربية جامعة، القصيم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ يناير ٢٠٢٥م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة متطلبات تطوير دور الجامعات في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، وفي سبيل تحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة على المنهج الاستشرافي – أسلوب دلفاي (Delphi Technique) التنبؤي؛ معتمدة على استبانة تم تطبيقها على ١٨ خبير في مجال التربية والمهتمين بشؤون طلاب المنح الدوليين على ثلاث جولات، وذلك من أجل تحديد المتطلبات اللازمة لتطوير دور الجامعات في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة.

وأسفرت نتائج أسلوب دلفاي اتفاق الخبراء على عدة متطلبات تم تصنيفها إلى : المتطلبات العامة، متطلبات تعزيز اللغة العربية، ومتطلبات تعزيز الدين الإسلامي، ومتطلبات تعزيز التاريخ الإسلامي، ومتطلبات تعزيز القيم الإسلامية، وجاءت نسبة اتفاق الخبراء على المتطلبات إجمالاً عالية جداً بمتوسط عام بلغ (٩٤.٣١٪)، وجاء ترتيبها حسب متوسطاتها على النحو التالي: المتطلبات العامة، ثم المتطلبات المتعلقة بُبعد الدين الإسلامي، ومتطلبات بُعد التاريخ الإسلامي، ومتطلبات بُعد اللغة العربية، والمتطلبات المتعلقة بُبعد القيم الإسلامية، وكان من أبرز متطلبات الدراسة التي اتفق عليها الخبراء : عقد المؤتمرات والندوات العلميَّة اللَّازمة لترسيخ الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين، وضرورة تصميم المناهج الدراسية من خلال الاعتماد على التقنية عن طريق فريق من المتخصصين، الحرص على إشراك طلاب المنح الدوليين الاحتفالات في المناسبات التاريخية المختلفة.

اَلْكَلِمَاتُ اَلْمِفْتَاحِيَّةُ: اَلْهُوِيَّةَ اَلْإِسْلَامِيَّةِ، طُلَّابُ اَلْمِنَحِ اَلدَّوْلِيِّينَ، اَلتَّحَدِّيَاتُ اَلْمُعَاصِرة، اَلْمُتَطَلَّبَات.

Abstract

The study aimed to determine the requirements for developing the role of universities in promoting Islamic identity among international scholarship students in light of

contemporary challenges. In order to achieve this, the study relied on the forward-looking approach - the predictive Delphi Technique. It is based on a questionnaire that was applied to 18 experts in the field of education and those interested in the affairs of international scholarship students in three rounds, in order to determine the necessary requirements for developing the role of universities in strengthening the Islamic identity of international scholarship students in light of contemporary challenges. The results of the Delphi method resulted in expert agreement on several requirements that were classified into: general requirements, requirements for promoting the Arabic language, requirements for promoting the Islamic religion, requirements for promoting Islamic history, and requirements for promoting Islamic values. The percentage of expert agreement on the requirements overall was very high with an overall average of (94.31 %), They were arranged according to their averages as follows: general requirements, then requirements related to the Islamic religion dimension, requirements for the Islamic history dimension, requirements for the Arabic language dimension, and requirements related to the Islamic values dimension. Among the most prominent requirements of the study that the experts agreed upon were: Holding the necessary scientific conferences and seminars to consolidate the Islamic identity among international scholarship students, and the necessity of designing curricula by relying on technology through a team of specialists, and ensuring that international scholarship students participate in celebrations on various historical occasions.

Keywords: Islamic identity, international scholarship students, contemporary challenges, requirements.

*** مُقَدِّمَةُ اَلدِّرَاسَةِ**

احتلت الهوية الإسلامية الصدارة في العالم الإسلامي واستمرت على ذلك عقودًا من الزمن ثم عاشت الأمة الإسلامية بعدها معاناة لم يسبق لها مثيل، وذلك بعد النهضة التي شهدتها أوروبا وأقامت ركيزتها عليها فكانت النهضة العلمية والانطلاقة الهائلة للمجتمع الغربي، والهوية الإسلامية اليوم تواجه بعدة طروحات مضادة وفكر متناقض يتسبب في الابتعاد عن القيم الإسلامية، ويذكر حبنكة (١٩٩٧) أن بعض الباحثانين توصل إلى وجود هوة كبيرة فاصلة بين القيم والسلوك، وبين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، لذلك يرى البعض أنها تحديات ثقافية وعدم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وعجز عن اتخاذ القرارات المصيرية، مما يجعل منها أزمة داخلية تفتح الباب على مصراعيه لشتى أنواع الغزو الخارجي لطمس الهوية الإسلامية.

وتقوم الهوية الإسلامية على أربع ركائز أولها العقيدة التي توفر رؤية كونية وهي عقيدة التوحيد، حيث إن هوية المسلم تتمثل في حفاظه على دينه، واعتزازه به وتمسكه بتعاليمه والتزامه بمنهجه في صغير الأمور وكبيرها، أما الركيزة الثانية فهي اللغة العربية التي اختارها الله لتحمل رسالة السماء الخالدة، فهي لغة القرآن الكريم ولسان الإسلام، وأما الركيزة الثالثة فهي التاريخ الإسلامي بما يحويه من تراث ثقافي ذو المدى الطويل المرتبط بوجود المسلم بفكره وقيمه وعاداته وتقاليده، والركيزة الرابعة القيم الإسلامية حيث أن القيم والأخلاق مقوم مهم في بناء الهوية الإسلامية وخاصة في ظل التغيرات الثقافية والاجتماعية المتسارعة، فالمحافظة عليها وتعزيزها يضمن بقاء المجتمع وتطوره كما ذكرها (عبد السلام، ٢٠٠٢).

وحيث إن المسلم في العالم الإسلامي يعيش حاليًا تحديات معاصرة ومتداخلة، منها ما هو داخلي في إثبات ذاته ومنها ما هو خارجي، ويمكن أن تزداد مستقبلًا مع قلة الجهود من المؤسسات التربوية في بعض الدول الإسلامية، من هذا يتضح أن المسلم يواجه تحديًا مع ذاته للتعرف على هويته الحقيقية وتحقيقها وتأكيدها وترسيخها، وإعادة ربط حاضره ومستقبله بماضيه وثوابته واجتهاده للتوفيق بينهما، ثم تحديًا مع الآخر وعلى كافة المستويات لعدة عوامل، ولعل أبرز تحدي يعيشه المسلم اليوم هو تحدي الهوية في زمن العولمة وحضارة الثورة المعلوماتية والغزو الثقافي كما أشار لذلك (العاني، ٢٠٠٩).

لذلك فقد قامت المملكة العربية السعودية بجهود كبيرة في مجال تعليم أبناء المسلمين في مختلف أنحاء العالم وتنمية وتعزيز الهوية الإسلامية في نفوسهم، لأنها ترى ذلك واجبًا دينيًا تجاه المسلمين في العالم للاعتزاز بهويتهم الإسلامية انطلاقًا من قوله تعالى ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ (البقرة: ١٣٨)، ولعل من أهم هذه الجهود التي تقدمها المملكة العربية السعودية تجاه أبناء المسلمين المنح الدراسية للطلاب الدوليين للدراسة في الجامعات السعودية، حيث أن تلك المنح الدراسية تساعد على تقوية العلاقة بين المملكة العربية السعودية وبين الدول الإسلامية المختلفة، وإيجاد أساليب متنوعة لتعزيز التعاون بينهم تضمن تحقيق أهدافهم الإسلامية وتوحيد الكلمة.

ولعل من الأهداف التي ترمي حكومة المملكة العربية السعودية لتحقيقها في برامج المنح الدراسية للمجتمعات المسلمة، كما ذكرها (الخطة التنفيذية لتفعيل قرار مجلس الوزراء رقم ٩٤ لعام ١٤٣١هـ) هو تثقيف أبناء المسلمين في دينهم وفهم الإسلام كما جاء به الرسول ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم، إضافة إلى فهم أفضل لعلاقاتها بالمجتمعات والأديان الأخرى، وتطوير البحث العلمي في المجالات التي لم تلق الاهتمام المناسب لها، وتكريس الاهتمام الخاص بالقضايا التي نشأت عن سعي المسلمين إلى إيجاد صلة بين واقعهم وتراثهم الأصيل، وتشجيع نشر اللغة العربية والدراسات الإسلامية في العالم الإسلامي وبين الجاليات الإسلامية في العالم، وتطوير العلاقات البينية بين المؤسسات التعليمية في الجهة المانحة والمؤسسات التي يأتي منها طالب المنح من البلدان الأخرى. (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٢)

وانطلاق من دور المملكة العربية السعودية الإسلامي تجاه قضايا أبناء الدول الإسلامية وخاصة الدول الفقيرة، فقد قامت بجهود كبيرة لمواجهة التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب الدوليون، وعند عودتهم إلى

أوطانهم يسهمون بنهوض مجتمعاتهم للرقي والتطور والاحتفاظ بالهوية الإسلامية لديهم، ويكون لهم دورًا محوريًا في وضع خطط للتعليم في بلدانهم حتى يعززون هذه الهوية في الأجيال القادمة بدلًا من الاعتماد على الثقافة المستوردة من الغرب، حيث ذكر سانو (١٩٩٨) أن التعليم في الدول الإسلامية الفقيرة وخاصة الإفريقية يعاني من ضعف الارتباط بسوق العمل، فالتعليم القائم صنعه ووضع خطوطه المستعمرون الذين على أحسن أحوالهم جاءوا من بيئات تختلف عن البيئات الأفريقية، و لم يكن الأمر لدى كثير منهم يتطلب بذل جهد في مواءمة النظم التعليمية مع احتياج هذه البلاد وطبيعتها.

وإلى جانب التحديات الثقافية والاجتماعية والاغتراب فهناك تحديات أخرى تواجه الطلاب الدوليين سواء أثناء دراستهم في الجامعات السعودية أو بعد عودتهم إلى بلدانهم وهي التحديات التكنولوجية، فمن المعلوم إن القرن الحادي والعشرين قرن التغيرات الشاملة في دول العالم من حيث تقدم العلم والتحديات التكنولوجية، وقد ذكر محمود (٢٠٠٥) إنه لابد أن يشتمل نظام التعليم في البلدان الإسلامية على أهداف وأساليب واستراتيجيات وخطط وبرامج ومهارات وأنشطة، إضافة إلى إعادة النظر في طبيعة المتعلم ودراسة احتياجاته الطبيعة نواتج التعليم، لذلك لابد على الجامعات السعودية دورًا أساسيًا في مساعدة الطلاب الدوليين على مواجهة التحديات الرقمية.

*** مُشْكِلَةُ الدِّرَاسَةِ وَأَسْئِلَتِهَا**

على الرغم من أهمية دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين ، لمواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية التي يشهدها العالم الإسلامي، فإن هناك دراسات بينت بعض القصور في دور الجامعات السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية، وأن هناك مشكلات تواجه الطلاب الدوليين داخل الجامعات حيث تؤثر هذه العوامل على تعزيز الهوية الإسلامية لديهم، ولعل من أهم التحديات التي تواجه طلاب المنح الدوليين والتي ترتبط بالهوية الإسلامية، تعلم اللغة العربية كلغة ثانية، حيث أشارت دراسة أحمد (٢٠١٩) إلى أن ثمة صعوبات في التواصل اللغوي يواجهها طلاب المنح الدوليين عند تعلم اللغة العربية أثناء فترة دراستهم، والتي بدورها تشكل عقبة في فهم الصعوبات غير اللغوية المرتبطة : مثل المنهاج والمعلمين واللوائح التنظيمية، وكان هذا التحدي عاملاً مهمًا في ظهور تحدي من نوع آخر واجه طلاب المنح الدوليين، وهو عدم الإلمام بعادات وتقاليد المجتمع السعودي وقلة الاطلاع على التراث الإسلامي، حيث أشار (الصغير، ٢٠٠٢) في دراسته إن طلاب المنح الدوليين لا توجد لديهم المعرفة الكافية بالمعالم التاريخية والإسلامية التي توجد في المملكة العربية السعودية.

ورغم أن التحديات المعاصرة لا يمكن حصرها في ظل ما يشهده العالم من تغيرات، إلا أنه من أهم تلك التحديات المعاصرة التي يواجهها طلاب المنح الدوليين في الجامعات السعودية، وفقًا للدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحثان إلى أربعة تحديات رئيسة : هي التحديات الاجتماعية والثقافية والتقنية وتحدي اللغة، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود تحديات أخرى تواجه طلاب المنح الدوليين لا تقل أهمية عن تحدي اللغة، لعل من أهم هذه التحديات الاغتراب الثقافي والمشكلات الاقتصادية، فقد ذكرت دراسة الدبوبي وأعمر (٢٠١٤) إن طلاب المنح الدوليين يشعرون بالغربة والقلق بسبب ابتعادهم

عن أوطانهم وذويهم، وأنهم لا يشعرون بعدم التوافق ثقافيًا مع المجتمع الذي يوفدون إليه بغرض الدارسة.

وأشارت دراسة المحسن والسعوي (٢٠١٥) بأن طلاب المنح يشعرون بالعزلة الاجتماعية كونهم أقلية تختلف ثقافيًا وفكريًا وسلوكيًا عن مجتمع جديد بالنسبة لهم، فضلاً عن ضعف في أدوار بعض الجامعات السعودية تجاه طلاب المنح الدوليين، كضعف دور الجامعات في تأمين أو ترتيب مقار السكن لهم، وضعف برامج الاستقبال الخاصة بهم أثناء قدومهم، وأشارت دراسة اليحيى (١٩٩٥) بوجود مشكلات تربوية تواجه طلاب المنح الدراسية منها: عدم اهتمام الأساتذة بالمشكلات الدراسية والاجتماعية للطلاب، وضعف تواصل أستاذ المقرر مع الطلاب، واعتماد أستاذ المقرر على التلقين في المحاضرات.

ومما سبق يتضح أنه توجد دلائل ومؤشرات تشير بأن دور الجامعات السعودية، ليس بالمستوى المطلوب تجاه طلاب المنح من الدول الإسلامية فيما يتعلق بتعزيز الهوية الإسلامية لديهم، حيث أظهرت الدراسات أن طلاب المنح الدراسية الدوليين لا يشاركون في الفعاليات والأنشطة والتواصل في الجامعات السعودية لتعزيز قيمة الهوية الإسلامية لديهم، ولا يعرفون كيفية التعامل مع التحديات المعاصرة التي يواجهها العالم الإسلامي، فقد ذكرت دراسة (مؤسسة الراجحي، ٢٠٢٠) بأن جميع المتوسطات العامة لآراء الطلاب ذات أهمية ضعيفة أو منخفضة الأهمية، ولم يلاحظ أية دلالة متوسطة أو عالية الأهمية، كما دلت النتائج بشكل عام عن عدم رضا الطلاب عن معظم الأنشطة والخدمات الطالبية المقدمة لهم، ومن ثم فإنه يتعين البحث في المتطلبات اللازمة لتَطْوِيْرِ دَورُ الجَامِعَاتِ السُّعُودِيّةِ فِي تَعْزِيزِ الهَوِيّةِ الإِسْلَامِيَةِ لَدَى طُلّابِ المِنَحِ الدُّوَلِيينَ فِي ضَوءِ التّحدِيَاتِ المُعَاصِرَةِ.

ومن هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة تكمن في السعي نحو استقصاء متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية ومقوماتها لدى طلاب المنح الدوليين من وجهة نظر الخبراء، والتي يمكن تحديدها في السؤال التالي:

ما متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية: –

١- ما متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة في مجال اللغة العربية؟

٢- ما متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة في مجال الدين الإسلامي؟

٣- ما متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة في مجال التاريخ الإسلامي؟

٤- ما متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة في مجال القيم الإسلامية؟

*** أَهْدَافُ الدِّرَاسَةِ وأَهَمِّيَّتِهَا**

تهدف الدِّراسة إلى تحديد متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر الخبراء في مجال برامج المنح الدراسية لطلاب المنح الدوليين.

*** أَهَمِّيَّة الدِّرَاسَةِ**

من خلال الأهداف السابقة للدراسة يمكن إبراز أهميَّتها والتي تتمثَّل فيما يلي: -

١- أنها تنطلق من أهمية نشر الدين الإسلامي بالصورة الصحيحة والمعتدلة بين طلاب المنح الدوليين.

٢- الحاجة إلى تطوير صيغ مستحدثة لتعزيز الهوية الإسلامية في الجامعات السعودية لدى طلاب المنح الدوليين تتناسب مع طبيعة وتحديات العصر.

٣- قد تدعم نتائج الدراسة توجهات الجامعات السعودية نحو زيادة فاعلية دورها في تعزيز قيمة الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين.

٤- قد تساعد نتائج الدراسة الباحثين لتجاوز بعض العقبات التي تعترض دور الجامعة في تعزيز قيمة الهوية الإسلامية لدى الطلاب الدوليين.

٥- من المُؤمَّل أن تقود هذه الدراسة إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في مساعدة المؤسسات التعليمية في تصميم برامج لكيفية تعزيز الهوية الإسلامية وتطوير التعامل مع الطلاب الدوليين.

*** مُصْطَلَحَاتُ اَلدِّرَاسَةِ**

حيث إن عنوان الدراسة يتناول "متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة" وبالتالي فإن المصطلحات الرئيسة في الدراسة تتضمن الآتي: المتطلبات- الهُوية الإسلامية- الطلاب الدوليون- التحديات المعاصرة

*** اَلْمُتَطَلَّبَاتِ**

يرى ١٩٩٣ (Oxford) على أن المتطلبات: شيء يستلزم وجود أو هو شيء يجب توافره أو هو الشيء الذي تكرر أهمية وجوده وهو شرط لتحقيق نتائج معينة ، كما تُعرف بالحاجيات ، والمقتضيات (العطية ، ٢٠١٨، مادة طلب)، ، واصطلاحا تشير المتطلبات إلى الأمور والشروط التي ينبغي توافرها لتحقيق شيء ما أو أداء شيء ما ، أي جملة الممارسات والأنشطة والإمكانات المادية والبشرية ،والمناخية التي يلزم توافرها واستيفاؤها قبل الشروع في عمل شيء ما (الزهراني، السيسي، ٢٠١٨)، وعلى ضوء ذلك ، يمكن تعريف المتطلبات إجرائيًا وحسب أهداف البحث بأنها: جملة الممارسات والأنشطة والإمكانات المادية والبشرية ، التي يلزم توافرها واستيفاؤها لتلبية احتياجات طلاب المنح الدوليين في الجامعات السعودية وتعزز هويتهم الإسلامية ومقوماتها في أبعاد : اللغة العربية ، والدين الإسلامي، والقيم الإسلامي ، والتاريخ الإسلامي.

*** الهُوية الإسلامية Islamic Identity**

عرف العاني (٢٠٠٩) الهوية الإسلامية بأنها: الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية، والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية، والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ، والشهادة على الناس.

ويمكن تعريف الهوية الإسلامية حسب مشكلة البحث بأنها: انتماء المسلم إلى دينه ولغته وتمسكه بقيمه وتاريخه واعتزازه به كونه يميزه عن غيره من الأفراد والمجتمعات غير المسلمة.

*** الطلاب الدوليون International Students**

ذكر القرني (٢٠١٨) إلى أن الطلاب الدوّليون: هم طلاب المنح الدراسية الذين حصلوا على مقاعد دراسية

مخصصة لغير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

وتُعرف الدراسة الحالية طلاب المنح الدوليين أنَّهم: "طلاب من الدول الإسلامية والأقليات الإسلامية الذين يدرسون في الجامعات السعودية على نفقة حكومة المملكة العربية السعودية وذلك انطلاقًا من دورها الريادي في خدمة أبناء المسلمين".

*** التحديات المعاصرة Challenges**

عرف زيدان (٢٠٠٧) التحديات المعاصرة بأنها: مفردة صنعتها الهوة الكبيرة بين واقع المجتمع، ومستقبله، نتيجة مجموعة معقدة من الظروف والإشكاليات سواء أكانت محلية أم عالمية.

ويمكن تعريفها إجرائيًا لمواكبة مشكلة الدراسة بأنها: التغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة والطارئة التي تواجه الطلاب الدوليين الدارسون في الجامعات السعودية.

*** حُدُودُ اَلدِّرَاسَةِ**

تحدد موضوع الدراسة بالحدود التالية: -

١- الحدود الموضوعية: تُحد الدراسة موضوعيًا من خلال تركيزها على متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية والمتطلبات اللازمة لتعزيز الركائز التي تقوم عليها الهوية الإسلامية من خلال عدة أبعاد رئيسة هي اللغة العربية والدين الإسلامي والتاريخ الإسلامي والقيم الإسلامية.

٢- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفترة من رجب ١٤٤٥هـ -شعبان ١٤٤٥هـ.

٣- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية على الخبراء التربويون من الأكاديميين السعوديين وغير السعوديين، والموظفون الإداريون في الجهات الحكومية المشرفة على الطلاب الدوليين غير الناطقين العربية.

*** اَلْإِطَارُ اَلنَّظَرِيُّ لِلدِّرَاسَةِ**

يعكس الإطار النظري المشكلة التي توصلت إليها الدِّراسة وأهدافها ويقدم تحليلاً للمفاهيم النظرية للدراسة التي تتناولها تلك المفاهيم، والتي تساعد على استنباط الحلول المناسبة للمشكلة ويتناول أيضاً أهم القضايا التي تفيد الباحثين في الإجابة عن أسئلة الدراسة، لذا فقد استندت الدّراسة الراهنة في إعداد الإطار النظري على استقراء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة وجمع المعلومات، والوثائق والمصادر المرتبطة بموضوع تحليلها وذلك من خلال ثلاث مباحث رئيسة، حيث يتناول المبحث الأول: الهوية الإسلامية وسماتها ومقوماتها ثم النظريات المفسرة للهوُية، ويتناول المبحث الثاني: التحديات المعاصرة التي تواجه الطلاب الدوليين في تعزيز الهوية الإسلامية، وأخيراً يتناول المبحث الثالث: دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى الطلاب المنح الدوليين.

*** الهُوِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَمُقَوِّمَاتُهَا وَالنَّظَرِيَّاتُ الْمُفَسِّرَةُ لِلْهَوِيَّةِ**

تختلف آراء المفكرين المسلمين والعرب حول الهوية الإسلامية بحسب التوجيهات الفكرية والمناهج العقلية التي يتخذونها والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى التناقض والتنافر، وذلك لأن جملة من المنتسبين للهوية الإسلامية تتوزعهم مدارس فكرية متنوعة ومختلفة المناهج.

ويعود السبب في وجود ذلك التباين والاختلاف إلى ما دخل على تراث الأمة من أفكار ميراث الشعوب التي

دخلت الإسلام، وبعدها التيارات الفكرية الوافدة على مر تاريخ الأمة الإسلامية بدءاً من حركة الترجمة في عصر المأمون وما جاء بعدها، وليس الإشكال في الصحيح المنطقي من تلك الرؤى والأفكار، إذ الحق مطلب العقلاء، بل الإشكال فيم خالطها من اطروحات فلسفية منحرفة وأساطير وخرافات صدقها البعض وأخذ لها، مما أدى إلى دخول الكثير من الانحرافات الفكرية في واقع الأمة الإسلامية، وانتقلت مع مرور الزمن تلك الانحرافات التي استوطنت المجتمع المسلم إلى ثقافته حتى اعتبرها البعض جزءً لا يتجزأ من هوية الأمة، إما لجهله بمنشئها وحقيقتها، أو لهدف ما يسعى لتحقيقه.

*** مَفْهُومُ الهُوِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ**

تستخدم كلمة هوية في الأدبيات المعاصرة لتعبر عن خاصية المطابقة، مطابقة الشيء لنفسه أو لمثيله، وفي المعجم الحديث فإنها لا تخرج عن المضمون، فالهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المتمثلة في صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره وتسمى أيضاً، وحدة الذات، والهوية الثقافية، والحضارية لأمة من الأمم هي القدر الثابت والجوهري والمشترك في السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعاً تتميز به الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى، أما الهوية الإسلامية فتعني الإيمان بعقيدة هذه الأمة والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الثقافية والحضارية، وإبراز الشعائر الإسلامية والتمسك بها والاعتزاز فيها والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ والشهادة على الناس وهي أيضاً محصلة، ونتائج التجربة التاريخية لأمة من الأمم، وهي تحاول إثبات نجاحها في هذه الحياة (التويجري، ٢٠١٥).

*** تعريف الهوية اصطلاحاً**

يرى سهلي (٢٠٢٠) بأنها: "مجموعة من المبادئ والقيم المنبثقة من مرجعية ينتمي إليها الفرد والخبرات والتجارب التي ورثها وعاشها وقام بإدماجها في قيمه ومفاهيمه".

*** تعريف الهوية الإسلامية اصطلاحاً**

وعرفت أيضاً بأنها: "مجمل السمات والخصائص التي تميز الشخصية المسلمة، وتضمن وحدة الأمة الإسلامية وتفردها عن الأمم من خلال التمسك بثوابت الدين الإسلامي واللغة العربية والاعتزاز بتراث الأمة وتاريخها العريق" (السليماني، ٢٠١٧).

*** مُقَوِّمَات اَلْهُوِيَّةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ**

تقوم الهوية الإسلامية على عدد من المقومات حسب ما يراه المختصين في الهوية الإسلامية، فمنهم من ذكر أن مقومات الهوية الإسلامية ثلاث مقومات كما كتب عنها مدد (٢٠٢٠)، حيث يرى أن الدين الإسلامي والأخلاق الحميدة والقيم الإسلامية هي المقومات التي تُبنى عليها الهوية الإسلامية، ويضيف سليمان وآخرون (٢٠٢١) أن مقومات الهوية الإسلامية بالإضافة إلى ما سبق تتضمن التاريخ الإسلامي والثقافة الإسلامية واللغة العربية، إلا أن الثقافة الإسلامية من وجهة نظر الباحثين هي الوعاء الذي يتضمن مقومات الهوية الإسلامية الأربعة, حيث ذكر تايلر (E.Taylor, 1870) أن الثقافة أنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع، يُلاحظ أن الثقافة تشمل كل الجوانب الحياتية كالروحية والفكرية واللغوية والتاريخية,

وعليه فيمكن ذكر مقومات الهوية الإسلامية أنها أربع مقومات هي: اللغة العربية والدين الإسلامي والتاريخ الإسلامي والقيم الإسلامية, ويمكن التحدث عن كل مقوم من هذه المقومات بإيجاز في النقاط التالية:

١- اللغة العربية: يعتبر بعض الباحثين اللغة المكون الأول والرئيس في الهوية الثقافية، فهي حياة الأمة وهي بدايتها ونهايتها، لأن اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع، وهي غطاء نحوي يحوي بين طياته مكونات عقلية ووحدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع، وبالتالي فالحفاظ على اللغة يعني ضمان بقاء واستمرارية الثقافة اللغوية لأي مجتمع.

ومن هذا المنطلق، فإن اللغة الأم الركيزة الأساسية لنقل مفاهيم الواقع التي يدرسها المجتمع، وهذا يعني أنها المسئولة عن غرس وتعزيز المفاهيم والمعتقدات لدى جميع أفراد المجتمع الواحد عبد الرحمن (٢٠٠٨)، ومن ثم فهي تميز ماهية الفكر السائد الذي يعطي لكل شخصية خصائصها، بل وسماتها وعليه تبرز ذاتية الأمة كما أنها تسمح بتحديد ذاتية وخصوصية الهوية، وتمنح الأفراد المولودين بتلك المجتمعات أساس تلك الهوية.

فاللغة مكون لا ينفصل من ماهية الفرد وهويته، كما أنها تدخل في المكون الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع بشري، بل ويتجاوز نفوذها إلى جميع نواحي الحياة فيه لأنها من أهم مقومات وحدة الشعوب, فاللغات كما ذكر عدوان وآخرون (٢٠١٥) هي من المقومات الجوهرية لهوية الأفراد والجماعات، وعنصر أساسي في تعايشهم السلمي، كما أنها عامل مهم في التقدم نحو التنمية المستدامة، والمربط السلس بين القضايا العالمية والقضايا المحلية، وتعد اللغات عن بصيرة هو الوسيلة الوحيدة التي تضمن لجميع اللغات إيجاد متسع لها في عالمنا الذي تسوده العولمة.

وتُعد اللغة العربية من أفضل اللغات وأخيرها على الإطلاق، وتعتبر أداة للعلم ومفتاح التفقه في الدين وحلقة الوصل بين المجتمعات والثقافات وسبب إصلاح المعاش والمعاد، وهي تساهم على التمثل بالفضائل واحتواء المروءة وسائر أنواع المناقب، وهي تساعد على معرفة إعجاز القران الكريم وزيادة البصيرة في إثبات النبوة الذي هو عمدة الإيمان، ويؤدي ضعف اللغة العربية للأمة الإسلامية مساساً بهويتهم، وضعف انتمائهم للأمة الإسلامية، لأن قوة الأمة تتشكل في قوة لغتها.

وعليه فقد توصل الباحثان إلى أن اللغة هي أهم مقومات الهوية الإسلامية لأنها بمثابة وعاء للتاريخ الحضاري والديني وعامل توحيد المجتمع والتخلي عنها هو إضعاف لكيان هذه الأمة وهويتها وسبب لضياع تراثها لأنها الوعاء الناقل للثقافة والحضارة لذا فاللغة العربية تعتبر بمكانة حياة الأمة وروحها.

٢- الدين الإسلامي: الدين هو ما يدين ويلتزم به الفرد والدين في أي أمة هو مرجع العقيدة لها, العقيدة هي: المحدد الأساسي لسلوك الإنسان السوي، ومن خلال هذا السلوك للإنسان يمكن السيطرة عليه هل هذا هو دين أو لا، وقد أشار كثير من مفكري وفلاسفة الغرب إلى أهمية العناية بالجانب الديني قبل أية جوانب أخرى، ومنهم وليم جيمس (١٩٩٩) حيث قال بإن "الإيمان بالله هو الذي جعل للحياة قيمة، وهو الذي يمكننا من أن نستخرج من الحياة كل ما فيها من لذة وسعادة، وهو الذي يجعلنا تتحمل كل ما في الحياة من محن، ونتقبلها

بكثير من الشجاعة والرضا، وهو الذي يهيئ لنا كل ما هو ضرورة الحياة واعدة".

ويعد الدين مكوناً أساسياً من مكونات الهوية فهو الذي يحدد للأمة فكرها في الحياة والهدف من وجودها، ويجيب لها عن أسئلة مهمة فكل الثقافات تعتبر وعاء للأديان في تكوينها وتوجهاتها سواء كان هذا الدين سماويًا أو وضعيًا، فلا هوية بغير دين أيًا كان هذا الدين وإذا كان البعض ينادي بضرورة فصل الدين عن الهوية بدعوى أن الهوية مفهوم سياسي لا علاقة له بالدين، فإن هناك شبهه إجماع على أن الدين يقوم بدور هام وأساسي في تكوين ثقافة الأمة وتكوين الحضارة الإنسانية. (عبد الفتاح، ١٩٩١)

ويتضح مما سبق أن الفرد لابد أن يتمسك بدينه والذي يعكس صورته بأقواله وأفعاله في مجتمعه، بل ويعكس هذا الالتزام ما يتبناه الفرد ويفكر به ويكوّن فلسفته في المجتمع الذي يعيش فيه، لذلك ذكر المحروقي (٢٠١٥) بإن الدين هو سلوك ما وقر في القلب وصدقه العمل فمن هنا لابد أن تتضح مظاهر الإيمان في سلوك الفرد.

ويُعد الدين الإسلامي من أهم مقومات الهوية الإسلامية، ويقصد بالعقيدة الإيمان بكافة جوانبه ويتضمن الاعتقاد بالقلب، واللسان والقول، والعمل بالجوارح والأركان، ويرى الباحثان أن الأخلاق الإسلامية تنطوي تحت غطاء قيمة الدين الإسلامي بل هي من أهداف الرسالة السماوية، حيث وضح الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام أن بعثته جاءت لإتمام مكارم الأخلاق، فأصل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام إكمال كل ما يلزم البشر من مكارم الأخلاق، باعتبارها هي من أهم أسباب حفظ الأمم وبقائها.

وخلاصة القول- فإن الدين الإسلامي يعتبر واحداً من أهم مقومات الهوية الإسلامية، فهو يعكس القيم والمبادئ التي يعتنقها المسلمون ويحددون من خلالها تصورهم للعالم والحياة، ويعتبر الإسلام دينًا شاملاً يشمل جوانب الحياة المختلفة، فهو طريقة حياة قائمة على العبادة والأخلاق الحميدة والتعايش السلمي، وتعتبر القرآن الكريم المصدر الأساسي للمبادئ والتوجيهات الدينية في الإسلام، ويُعتبر متابعة السنة النبوية أيضًا من الأمور الهامة في الدين الإسلامي، وبفضل هذه المعتقدات والتوجهات يشعر المسلمون بالانتماء والتماسك ضمن الهوية الإسلامية، مما يجعل الدين الإسلامي ركيزة أساسية في حياتهم.

٣- التاريخ الإسلامي: وكما تُعد اللغة هي حياة الأمة وروحها فإن التاريخ بمكانة ذاكرة الأمة وتراثها، فالأمة التي لا تعرف تاريخها تكون كالفرد الذي فقد الشعور، فالأمة التي ليس لها تاريخ لا تفهم ذاتها فهمًا كاملاً لذلك لابد من استيعاب التاريخ ومعرفة مكانته كمقوم من مقومات الهوية لأنه ذا تأثير مباشر ينعكس على المجتمع, ويعتبر التاريخ بالنسبة للهوية بمثابة الجذر بالنسبة للشجرة وبمقدار ما يكون امتداد عمق الهوية واتصالها بالتاريخ تكتسب الهوية قوتها وحياتها، كما تكتسب الشجرة العالية قوتها من جذورها التي تصل لأعماق التربة، فأساس أي هوية ينطلق من التاريخ، وأيضًا من فهم الهوية لأحداثه والتحولات التاريخية التي حدث عبر أزمنته لأنه يمثل تجارب وتحديات الأمة طوال فترة طويلة من الزمن. (هلال، ٢٠٠٢)

وعليه يلاحظ أن هوية المجتمع وتراثه يتكونان على مر التاريخ من تراكمات الحضارات المتتالية عبره، والأحداث التاريخية التي عاشها الفرد والمجتمع منذ آلاف السنين من

خلاله، وبجانب هذا فإن هوية المجتمع تنتقل من جيل إلى جيل آخر عن طريق أبنائه، وإذا أهمل أبناء المجتمع الواحد في نقل تراثه من جيل إلى آخر فإن هويته يصيبها الضعف، ثم تفقد قوتها وحضارتها حتى تضمحل وربما تندثر. (عبد الرحمن، ٢٠٠٨)

ولأهمية هذا المكون ركيزة في الهوية الإسلامية فقد اعتنت البلاد الإسلامية بالتاريخ عناية خاصة فروته وتدارست مراحله وجعلته جزءاً من ثقافتها العامة وأكثرت من الكتابة عنه، حيث إنها تستهدي بالتاريخ في حياتها العامة وفي كثير من مواقفها المهمة ويلعب تاريخها دوراً حيوياً في نظرتها للأمور، وفي كثير من علاقاتها بالأمم الأخرى حيث يذكر ياسين (١٩٩٢) أن للجانب التاريخي أهمية كبيرة في تحديد المقومات القوية لدى المجتمع، حيث بعد بعضهم يقدم عنصر التاريخ على عنصر اللغة والثقافة المشتركة في تحديده لعناصر الهوية وهي من وجهة نظره، "الخبرة المشاركة واللغة العربية والتراث الثقافي المشارك.

والتاريخ الإسلامي هو تدوين وتسجيل وتوثيق الوقائع والأحداق الخاصة بالشعوب والمجتمعات والدول الإسلامية منذ دخولها الإسلام وحتى العصر الحاضر، وتنعكس أهميتها في أن ما يحدث للإنسان من معرفة وتجارب وما تؤول إليه من نتائج، مما يجعل عدم تكرار الحدث ويزيد من التعقل لدى الإنسان.

وأورد بعض المؤلفين التراث الإسلامي على أنه أحد مقومات الهوية الإسلامية ويخالفهم الباحثان في ذلك، لأنه يرى أن التراث الإسلامي من ضمن مكونات وعناصر التاريخ الإسلامي، حيث أن التراث الإسلامي يضم كل ما خلّفه السلف من المعارف والعلوم، ويؤكد رأي الباحثان ما ذكره المحروقي وآخرون (٢٠١٥) أن التراث في أية أمة من الأمم يعنى أيضاً مكوناتها التاريخية، وأنه كلما امتد هذا التراث عمقاً في التاريخ يرسخ وجود الأمة طبيعية في كينونتها وهويتها، فإن إهمال التراث أو اختراقه من قبل الآخر، يعني بأن هذه الجماعة أو الأمة قد اخترقت هويتها وفي طريقها إلى الذوبان والاضمحلال, ومن هنا يأتي دور المجتمع بمؤسساته التربوية والمجتمعية والتي تعنى بالتراث لأنها المسؤولة عن نقل التراث للأجيال، ليتمكنوا من التعامل مع التراث الإسلامي وفق معايير واضحة وثابتة، ويميزوا بها بين المقبول والردود من التراث حتى يظل مصدراً للفخر والعزة.

٤- القيم الإسلامية: للقيم الإسلامية دور مهم في تكوين شخصية المسلم وتحفظ تماسك الأمة، وتحدد أهدافها ومبادئها المستقرة، ولا يمكن لأي أمة من الأمم القيام بواجباتها على أتم صورة ما لم يتحل أفرادها بالقيم العليا المشتركة لتلك الأمة، فهي تضبط سير الأفراد وتوجيههم نحو المسار الصحيح، وتعتبر هذه القيم هي حجر الأساس الذي يقوم عليه البناء ولها إسهام كبير في تكوين هُويتها إجمالاً وتفصيلاً، ويمكن الإشارة إلى أهم ثلاثة قيم تؤثر تأثيراً واضحاً في بناء الهوية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين من خلال ما تم قراءته وملاحظته والتي لها علاقة بكبيرة في تعزيز هوية طلاب المنح الدوليين وهي:

أ- قيمة العلم: وتبرز مكانة العلم ودوره في بناء هوية هذه الأمة والحفاظ عليها من خلال الأمر بالقراءة في أول آيات القران نزلاً من رب العالمين ﴿اقرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ {العلق:١}، ورفع مكانة العلماء بقولة تعالى ﴿يَا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

{المجادلة:١١}، وجاء القران الكريم بالعلم ليصحح للمسلمين المفاهيم التي قد تختلط عليهم في دينهم ودنياهم.

ب- قيمة العدل: وهي قيمة يراد فيها إعطاء كل ذي حق حقه دون نقصان أو زيادة دون تفرقة بين المستحقين، وهو من أعظم القيم الإسلامية التي اعتنى بها الدين الإسلامية عناية بالغة، وقامت على أساسه دولة الإسلام الراشدة، ويتميز أهل الإيمان عن غيرهم من الأمم بهذه القيمة، وهو من أهم أسباب سعادة الناس، فهم يطمئنوا على ممتلكاتهم وحقوقهم، وهو مرتبط بالقضاء والحكم، وأداء الشهادة وكتابة المواثيق والعهود وله ارتباط وثيق بنظام التربية والأسرة والاقتصاد والاجتماع، وغيرها من أمور الحياة بكافة جوانبها، ولأهميته جعل الله إقامته بين الناس علة لإرسال الرسل، وإنزال الكتب فقال سبحانه وتعالى ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾{الحديد:٢٥}.

ج- قيمة الوسطية: وهي من القيم النبيلة التي تقوم عليها الهوية الإسلامية، وتكتسب أهميتها من نصوص القران الكريم، وأصبحت مطلباً للمسلمين، لنيل مرضاة الله تعالى وتحقيق الشهادة على الناس ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ {البقرة:١٤٣}.

ولا يخفى على مدقق أن العادات والتقاليد تعد من أهم مقومات الهوية الإسلامية، ولكن الباحثان رأيا عدم إدراجها من ضمن مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلاب الدوليين، ويعزى السبب في ذلك كون العادات والتقاليد تختلف من مجتمع إسلامي إلى مجتمع إسلامي آخر بل وتختلف من دولة إسلامية إلى دولة إسلامية أخرى، وهناك أقليات مسلمة تعيش في دول ومجتمعات غير إسلامية يمكن أن تتأثر عاداتهم وتقاليدهم بها، فيمكن القول بأن العادات والتقاليد غير مجمع عليها مثل المقومات الأربعة الأخرى: اللغة العربية والدين الإسلامي والتاريخ الإسلامي والقيم الإسلامية فهذه القيم مجمع عليها في جميع المجتمعات الإسلامية.

*** اَلنَّظَرِيَّات اَلْمُفَسِّرَة لِأَزْمَة اَلْهُوِيَّة**

هناك عدة نظريات تحدثت عن أزمة الهوية: -

١- نظرية النمو النفسي لإريكسون: يرى إريكسون أن الفرد خلال كل مرحلة من مراحل نموه يواجه بعض الأزمات، ويقصد بالأزمة هو التحول من المرحلة الحاسمة التي لا يستطيع فيها الفرد تجنب بعض المواقف التي يتفاعل معها في البيئة، وكلما نجح الفرد في حل هذه الأزمات كلما كان نموه صحياً (Boeree, 1997).

وافترض إريكسون في نظريته ثماني مراحل للنمو، أول أربعة منها مرتبطة بشكل وثيق مع مراحل فرويد (الشرجية، القضيبية، الفمية، الطفولة المتأخرة) ونوضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (٢-١) مراحل تطور هوية الأنا عند إريكسون

المرحلة	العمر	أزمة الهوية	قوة الهوية
المرحلة الفمية	من الولادة حتى سنة	الثقة في مقابل عدم الثقة	الأمل
المرحلة الشرجية	من ٢ حتى ٣	الاستقلالية مقابل الخجل والشك	الإرادة
مرحلة الحركة والأعضاء التناسلية	من ٤ حتى ٥	المبادرة في مقابل الشعور بالذنب	الأهداف
مرحلة الطفولة المتأخرة	من ٦ حتى ١٢	القيادة في مقابل الخضوع	المنافسة
المراهقة	من ١٣ حتى ١٩	تطور الهوية في مقابل التشتت	إثبات الذات
الشباب	من ٢٠ حتى ٢٤	المشاركة في مقابل العزلة	الحب
النضج	من ٢٤ حتى ٦٤	الإنتاجية في مقابل الركود	الرعاية
الشيخوخة	من ٦٥ حتى الموت	التكامل الذاتي في مقابل اليأس	النصحية

(Schultz & Schultz, 2016)

ويتبين من الجدول أن إريكسون بنى نظريته في مراحلها الثمانية بدءاً من مرحلة الثقة في مقابل عدم الثقة، وانتهاءً بمرحلة التكامل الذاتي في مقابل اليأس، مروراً بمرحلة تطور الهوية في مقابل التشتت.

وقد ذكر إريكسون في المرحلة الخامسة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي بأن هذه المرحلة يحدث فيها تطور الشعور بالهوية، والتغلب على الشهور باضطراب الهوية، ووضوح الدور واعتراف الآخرين بأنه أصبح مؤهلاً، فذلك يؤدي إلى الشعور بالهوية، وفي المقابل عدم القدرة على توفير اتجاه نحو المهنة والزواج يؤدي إلى الشعور بغموض الهوية (Boeree, 1997).

وعلى الرغم من أن نظرية إريكسون ركزت على الأزمة في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي، إلا أنها تسمح بالتفاؤل، لأنها توفر إمكانية تحقيق نتائج إيجابية، حيث يرى إريكسون أن الفرد قادر على حل كل موقف بطريقة تكيفية، حتى وإن فشل في مرحلة ما وقام بتطوير استجابة غير مناسبة أو نقطة ضعف أساسية، يبقى الأمل في التغيير في مرحلة لاحقة، فعملية النمو مستمرة ولدى الفرد القدرة على توجيه نمو بوعي طوال حياته، فبالرغم من تأثر خيارات الفرد بالخبرات السابقة بشكل عام إلا أن الشخصية تتأثر أكثر بالتعلم (Schultz & Schultz, 2016).

ومما سبق يتضح أن نظرية إريكسون تحمل بين طياتها عدد من الإيجابيات التي تتلخص في توضيحها العلاقة بين عملية النمو المستمرة والتغيرات الوجدانية والمعرفية للفرد، وإن الفرد يتكيف مع التغيرات التي تحيط ببيئته ويتأثر بها بل ويتأثر بثقافة مجتمعه وعاداته وتراثه.

٢- نظرية تشكل الهوية لجميس مارشيا: بدأ مارشيا بإجراء سلسلة من الدراسات لبحث عمليات الهوية بشكل موسع انطلاقاً من فكر إريكسون، ووفقاً لمارشيا فإن إنجاز الهوية يستند إلى متغيرين أساسيين هما: الأزمة والالتزام، وتشير الأزمة إلى الفترة التي يبدو فيها الشخص منشغلاً بشكل نشط باستكشاف وتقييم البدائل في مجالات المهنة، والمعتقدات الدينية، والسياسة والاتجاهات نحو الدور الجنسي، والعلاقات مع الجنس الآخر، واتخاذ قرارات بشأنها، في حين يشير الالتزام إلى درجة التمسك بالقرارات التي تم اتخاذها بخصوص البدائل المختلفة، وبتطبيق معايير مارشيا بوجود أو غياب الأزمة والالتزام يمكن التمييز بين أربع رتب للهوية تمثل حلولاً مختلفة لأزمة الهوية وهذه الرتب هي: تحقيق الهوية، تعليق الهوية، انغلاق الهوية، تشتت الهوية (الجزار، ٢٠١١).

أ- تحقيق الهوية تعبر هذه الرتبة عن تكامل تطور ونمو الشخصية في هذه المرحلة بما يعني مرور الفرد بفترة استكشاف البدائل، وأنه استطاع ان يحقق نوعاً من الالتزام المحدد، وفي هذه المرحلة يطور الأفراد هوية قوية للأنا، ويتكون لديهم شعوراً بالاستقرار، ولديهم اهتمامات بتحقيق أهداف واقعية، وقادرين على التعامل مع المتطلبات الحياتية المتغيرة، وهؤلاء

الأفراد يمتازون بأدائهم في المهام الصعبة في مرحلة المراهقة مقارنة مع المراهقين الذين يعانون من الارتباك والقلق (Schultz & Schultz, 2016).

ب- تعليق الهوية هي المرحلة السابقة على تحقيق الهوية، حيث يكون الفرد في فترة الاستكشاف مع غموض الالتزام، إذ تستمر خبرته للازمة متمثلة في استمرار محاولته لاختيار وتجريب الخيارات المتاحة، دون الوصول إلى قرار نهائي، ودون إبداء التزام حقيقي بخيارات محددة منها، مما يدفعه إلى تغييرها من وقت إلى آخر محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه، ومثال ذلك تغيير مجال الدراسة أو الأصدقاء (الغامدي، ٢٠٠١).

ت- انغلاق الهوية تتميز هذه الرتبة بغياب الازمة وانغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة، متمثلة بعدم الانخراط في تجارب جديدة، ويحصل فيها الاعتماد على ما يقوم به الآخرون من أدوار ذات معنى أو قيمة في الحياة، ويتميزون أفراد هذه الرتبة بالالتزام، والرضا بما يحدده الأشخاص المهمون في حياتهم، مثل: أحد أفراد الأسرة كأحد الوالدين، أو المعايير الثقافية والعادات (Kroger, 2000).

ث- تشتت الهوية تفتقر الهوية في هذه الرتبة إلى الالتزامات الثابتة وعدم فاعليتها وتقبلها للأزمة، كعدم مواجهة هؤلاء الأفراد إلى أي أزمة في الهوية، أو قد يكونوا قد مروا بفترة من المواقف الضاغطة عليهم، و لم يكونوا قادرين على حلها عن طريق اتخاذ قرارات مناسبة، ويفتقر هؤلاء الأفراد إلى الشعور بوضوح الهوية، وقد يظهر هؤلاء في مجموعة من الحالات العاطفية السلبية، مثل: التشاؤم، الملل، الغضب غير المركز، الارتباك الشخصي، ومشاعر العجز واليأس (Ryckman, 2012).

وعليه فإن نظرية مارشيا أوضحت بأن الفرد يواجه تحديين الأول: قدرته على الالتزام بقراراته وتمسكه بثقافته ويطلق عليه الباحثان (تحدي الذات)، والثاني: قدرته على مواكبة التغيرات الثقافية والاجتماعية وهو ما يسميه الباحثان (التحدي الخارجي)، وكلا هذين التحديين يشكلان عقبات متعددة تواجه الفرد الذي يبحث عن الهوية ويريد تحقيقها.

٣- النظرية البنائية الوظيفية لبارسونز(نظرية الدور): تسعى نظرية الدور إلى معرفة الوظيفة التي يلعبها كل جانب من جوانب الثقافة في دعم بنية المجتمع، وفي سعيها للقيام بذلك فإن أحد مبادئها الأساسية هي فكرة أن الأفراد والثقافة يعملان من أجل دعم بنية وقوام مجتمعهم، ويمكن تفسير هذه النظرية بشكل مبسط أن لكل شخص دور يلعبه أو وظيفة يؤديها، ويؤدونها من أجل دعم بنية مجتمعهم (UMD, 2006).

ويرى بارسونز أن المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة بناء وهذا البناء هو الذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيًا بين الأفراد، وينظر أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي ومنهم بارسونز إلى أنّ المجتمع يعتبر نسقًا اجتماعيًا متماسكا من داخله، وكل جزء أو مكون من مكوناته يُنجز وظيفة محددة، وأي خلل أو عطب أو تغيير في وظيفة من وظائف أي من مكوناته ينجم عنه تغيير في باقي أجزاء النسق (UMD, 2006).

ويمكن القول أنّ البنائية الوظيفية جاءت كرد فعل على الاتجاه التجريبي في علم الاجتماع الغربي، كما حاولت بطروحاتها وأفكارها مناهضة الماركسية وعملت على عزل المجتمع عن سياقه التاريخي، وقد قسمت النظرية البنائية

الأنساق التي تربط الفرد بمجتمعه وتبين علاقته بالمجتمع إلى أربعة نسق وهي (نبيل، ٢٠١٠): -

١- النسق الفرعي البيولوجي: الفرع المتخصص بتهيئة الفرد، حتى يستطيع التعامل مع الواقع المعاش.

٢- النسق الفرعي النفسي: وهو الفرع المتخصص بمراقبة الفعل ومدى قدرة الفرد على تحقيق أهدافه.

٣- النسق الفرعي الاجتماعي: وهو الفرع المتخصص بإدماج الفرد في المجتمع ومع الفاعلين الآخرين.

٤- النسق الفرعي الثقافي: وهو الفرع المتخصص بالمحافظة على ثقافة المجتمع مع الحفاظ على المعتقدات والمعايير المتشكل منها.

ويتضح أن النظرية البنائية اهتمت بشكل كبير بعلاقة الفرد بمجتمعه وتأثره به ثقافيًا ونفسيًا وبيولوجيًا، حيث يسعى الفرد للتعايش مع مجتمعه الذين يعيش فيه ويتكيف مع واقعه مع محاولته تحقيق أهدافه بالرغم من وجود المعوقات، ولا تغفل هذه النظرية محاولة الفرد المحافظة على معتقداته وتاريخه الذي ينتمي إليه.

*** تعقيب عام على النظريات**

تعد نظرية إريكسون من أهم النظريات التي أضافت لعلم النفس اهتماماً خاصاً بالجوانب النفسية الاجتماعية والتي ما زالت قائمة حتى اليوم، حيث قدم في نظريته رؤى متكاملة عن مراحل نمو الفرد ودرة حياته بأكملها من الطفولة إلى الشيخوخة.

ويرى الباحثان أن جميع المراحل التي يمر بها الفرد مهمة، وتتميز كل مرحلة بمتطلبات محددة التي تساهم في تشكل وتكامل شخصية الفرد ونموه، وأن أي خلل في تشبع متطلبات أي مرحلة من مراحل نمو الطفل يؤثر على المرحلة التي تليها وسيشكل خلل في تلك المرحلة، الأمر الذي سيؤثر على تكون شخصية الفرد، ولذلك يقع على عاتق الأسرة باعتبارها المؤسسة التربوية والتعليمية الأولى توفير المناخ الملائم لأبنائهم وإتاحة الفرص لاكتساب الخبرات والمهارات اللازمة التي تساعد الطفل في حياته المستقبلية.

أما مارشيا فقد توصل إلى مفهوم الأنا وركز على مفهوم الهوية ومستوياتها، كما قام بتصنيف أزمة الهوية إلى أربع حالات، وتتصف كل حالة بصفات خاصة، حيث يحتل تحقيق الهوية أعلى مرتبة وتشتت الهوية أدنى مرتبة في حالات أزمة الهوية، وعلى الرغم من ذلك لم يتناول مثل إريكسون مراحل العمر الثمانية.

وأما بارسونز فقد توصل إلى أن الفرد يتأثر من مجتمعه في أربعة نظم هي: البيولوجي والنفسي والاجتماعي والثقافي، حيث تمثل هذه النظم عوامل رئيسة في تكوين شخصية الفرد ومدى تكيفه مع مجتمعه، بل أن النظرية البنائية أوضحت أن الفرد لابد له من الاندماج مع التغيرات والتحديات التي تواجهه.

* اَلتَّحَدِّيَات اَلْمُعَاصِرَة اَلَّتِي تواَجِهُ اَلطُّلَّابَ اَلدَّوْلِيِّينَ فِي تعْزِيزِ اَلْهُوِيَّةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ

تواجه الأمة الإسلامية هجمات كثيرة تستهدف إضعاف هويتها، وتضييع عقيدتها، وابعادها عن مبادئها، لأن أعداء الإسلام تنبهوا إلى السر في قوة المسلمين، وهي هذه الهوية والعقيدة والثوابت التي لا تقبل المساومة لدى الأمة بشكل عام، فضلاً عن مفكريها وعلمائها، وتلك الشبهات التي تثار بين الحين والآخر من تمادي وتطاول على الله سبحانه وتعالى أو الانتقاص من الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام أو الاعتداء على الجاليات الإسلامية في البلاد الغربية أو على

المقدسات الإسلامية، أو محاولة هزء الثوابت الدينية وغيرها الكثير، لذلك ينبغي على الأمة العمل على إثبات هويتها والتمسك بها ليكون قادراً على فرز الإثارات والتعامل معها بدقة وحذر من خلال النظر في المصالح والبواعث والنتائج.

وقد ظهرت مجموعة من الممارسات المعاصرة التي تحاول النيل من الهوية والدين الإسلامي ومن هذه النماذج كما أوردها (العسيري، ٢٠٢٢): -

١- الادعاء بأن نصوص القران والسنة النبوية لا تحل إلا المشاكل المؤقتة وقد انتهت ولا سبيل إلى إعمال هذه النصوص في العصر الحالي.

٢- الادعاء أن النصوص القرآنية يستطيع كل شخص أن يفهمها ويفسرها كما يراها تبعاً لهواه وعقله، دون وجود أي ضوابط شرعية على ذلك.

٣- الادعاء بأنه لا يوجد فرق بين الإسلام والأديان الأخرى، ولا ينبغ عداوة أهل الأديان الأخرى، والدعوة إلى تقارب الأديان نحوها.

٤- الادعاء بأن أبعاد الشريعة الإسلامية وإحلال النظم الوضعية مكان حكم الله سبحانه وتعالى بشكل جزئي أو كلي أمر ممكن ويقبل الاجتهاد والنظر.

*** مَفْهُومُ اَلتَّحَدِّيَاتِ اَلْمُعَاصِرَةِ**

عرف العتيبي (٢٠٢٠) التحديات المعاصرة بأنها "مجموعة من الضغوط الظاهرة والمبطنة من قبل أمة أو مجتمع متطور ضد أمة أو مجتمع أقل تطوراً بهدف إخضاعه، أو الهيمنة الفكرية عليه بقصد استلاب هويته الفكرية أو الحضارية، والوصول به إلى حالة يجد نفسه فيها منقاداً وتابعاً لحضارة أو ثقافة الأمة الأقوى، وان اختلف في العقيدة والتاريخ والسلوك".

كما عرفها المطر (٢٠٢١) بأنها: "الأمور الفكرية والعملية الجديدة في الوقت المعاصر التي تنازع الأفراد أو الأمم أو الجماعات في قيدهم وتدفعهم للتغلب عليها وغزالتها حماية لها".

*** اَلتَّحَدِّيَات اَلْمُعَاصِرَةِ اَلَّتِي تواَجِهُ تعْزِيزَ اَلْهُوِيَّةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ لَدَى طُلَّابِ اَلْمِنَحِ اَلدَّوْلِيِّينَ**

تواجه الهوية الإسلامية مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية، منها مصطنع وأخرى نتيجة لتطور ثقافة الهيمنة الاستعلائية، وقد أفرزت الحضارة الغربية ظواهر تهدد القيم السلوكية والأخلاقية للإنسان، وهذا ما يدعى الاستلاب الثقافي الغربي ومن أهم هذه التحديات (إبراهيم، ٢٠٢٢):-

١- التحدي التاريخي والحضاري: حل التحدي الحضاري بدلاً من تحدي اللغة، وهو ما يدعى "الهوية اليهودية"، وهو يعمل على تفتيت الهوية الإسلامية ومحوها من الوجود عبر الدعوة إلى الاهتمام بالحضارات القديمة كالحضارة البابلية والأشورية في العراق، والفينيقية في لبنان، والفرعونية في مصر، وهذا ما أدى إلى الدعوة للعودة إلى الحضارة الفرعونية والفينيقية والأشورية، وأخيراً دعوة الدولة الصهيونية التي تقوم على الاعتراف بمفهوم شعب الله المختار، وتقسيم الشرق الأوسط إلى دويلات دينية وأثنية وعرقية كما نراها اليوم، الأمر الذي يؤدي إلى سيطرة الدولة العبرية على الشرق الأوسط كاملاً، ومحاولة هدم آثار الحضارة الإسلامية عن واقع المسلمين، وذلك لأن هناك صراعاً بين الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية.

واليوم يمكن ملاحظة دليلاً قوياً لمحاولة طمس الهوية الإسلامية وإبعاد الشباب المسلم عنها من قبل بعض الحركات الفكرية المعادية للإسلام، تتمثل في ظهور طوائف

وقوميات غريبة على الفكر والثقافة الإسلامية، وتشويه صورة الإسلام وحجب محاسنة لإثبات عدم صلاحيته كنظام حياة، ومع هذا يعد الدين الإسلامي من أسرع الأديان انتشاراً على مستوى العالم.

٢- التحدي الاجتماعي: وهو تشويه العادات والتقاليد الإسلامية من خلال عرض الأفلام والصور والمسلسلات التي تتسم بقدر كبير من النصب الذي يتنافى مع الدين الإسلامي وواقع الأمة الإسلامية، وعلاقة أبنائها مع بعضهم البعض، وأيضاً تشجيع التفكك الأسري الذي يؤدي إلى انحراف الأبناء سلوكياً وجينياً وتمردهم على الأعراف الاجتماعية والأسرية والثقافية، وقد يجد الأبناء في الصداقات التي ينوهما مع الأبناء غير المسلمين ملجأ للهروب من ضغوطات البيت، وعلى وجه الخصوص في البلدان التي يعيش فيها الأقليات المسلمة، بالإضافة إلى الاغتيال الاجتماعي على مستوى المهن عند العمال الذين يتعرضون كثيراً إلى عملية الاستلاب المادي بتأثير ظروف عملهم الشاقة، مما يولد الإحساس بانحدار القيمة الذاتية وفقدانها لمحتواها، الأمر الذي يحدد الآخر للهوية يكون سلبياً إلى حد كبير في انزلاق نحو الانحدار القيمي والأخلاقي.

ومما سبق يلاحظ إن الطلاب الدوليون الذين يدرسون في المملكة العربية السعودية تواجههم التحديات الاجتماعية المتنوعة، فبصفة عامة؛ يعيش الطلاب الدوليون بعيدًا عن أسرهم ومجتمعاتهم الأصلية، وهذا يعني أنهم يجدون أنفسهم في بيئة جديدة وقد يشعرون بالوحدة والغربة، بالإضافة إلى ذلك؛ هناك العديد من التحديات الثقافية واللغوية التي يمكن أن تواجه الطلاب الدوليين في المملكة العربية السعودية، ومن أبرز هذه التحديات هي تكيف الطلاب مع العادات والتقاليد المحلية، وفهم القيم والتوجهات الثقافية للمجتمع السعودي، إضافة إلى ذلك؛ قد تواجه الطلاب صعوبة في التواصل وفهم اللغة العربية، وهو أمر يمكن أن يؤثر على مستواهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي، لذا؛ يحتاج الطلاب الدوليون إلى الدعم والمساندة من المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي لتخطي هذه التحديات وتحقيق نجاحهم الأكاديمي والشخصي في المملكة العربية السعودية والتي يضيف عليها إبراهيم (٢٠٢٢) التحديات التالية:

٣- التغريب والاستلاب الاستعماري (التحديات الفكرية): سعى الغرب لدراسة قيم المجتمع المسلم ونظمه بأنواعها السياسية والاجتماعية والأسرية من أصالتها الإسلامية ومقارنتها بالأنماط والنظم الغربية المستمدة من الخلفية الدينية لهذه الدول، والإيحاء بأن تلك التعاليم والمثل أفضل من المبادئ والقيم الدينية الإسلامية لتغيير الفكر لدى المسلمين، وقد قيض الله سبحانه وتعالى رجالاً يدافعون عنها ويصونون حماها، وما زال في الأمة خير باق إلى قيام الساعة، لذلك فإن واجب المسلمين في كل بقاع الأرض توحيد الكلمة والصف لنشر الدين وتعاليمه بالقلم والأفواه، وأن يحملوا أنواره في كل مكان مع استحضار الإخلاص لله عز وجل، وبذلك تعود الثمار التي اقتلعتها تلك الأفكار الهدامة.

٤- تحرير المرأة من الاحكام التشريعية التي تحفظها: سعى الدول الغربية إلى استغلال المرأة المسلمة وتثقيفها بالثقافة الغربية لهز الإيمان في نفسها، لذلك نشروا ثقافة تخلي المرأة من اللباس المحتشمة بحجة التطور والموضة وتمردها على الأسرة للخروج إلى الملاهي والمراقص.

وقد أورد العسيري (٢٠٢٢) التحديات المعاصرة كما يلي: -

١- التحديات الثقافية: لقد اجتاح الغزو الثقافي الأمة الإسلامية وهو أشد ضرراً وفتكاً من الغزو العسكري، حيث أنه يشل حركة أفرادها شيئاً فشيئاً حتى تسلبهم أغلى ما يملكون، ويجدر الإشارة أن الغزو الثقافي نجح في تغير القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد والاهتمامات لدى كثير من الأفراد في المجتمعات الإسلامية، لذلك يجب أن يكون عقل المسلم على درجة عالية من التوهج لما يحمله من قدرات هائلة تمكنه من النظر في الأحوال والمشكلات ووضع الأولويات في حل تلك المشكلات وفق ما تربى عليه العقل المسلم، وفقاً لمقاصد الشريعة التي ضمنها الشرع.

٢- التحديات الحضارية: تسعى الدول الغربية إلى تمزيق الأفكار والمعتقدات الإسلامية، وهذا أدى إلى زحف الحضارة الغربية وإفساد روح الدين الذي تنبع منه الحضارة الإسلامية على مر العصور، ويأتي الانسلاخ عن الهوية الإسلامية من خلال التقليد الأعمى للغرب، وأيضاً الجمود فكلاهما يؤديان إلى الانسلاخ عن الدين الإسلامية والهوية الإسلامية، حيث عندما تسوء أحوال العالم الإسلامي اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً علا صوت المستغربين بوجوب تقليد الغرب المتقدم اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، لجعله قدوة ومثل للأمة الإسلامية.

٣- التحديات التكنولوجية، إن التحديات المعاصرة التي أوجدتها العولمة متعددة، كالحاجة إلى إعادة النظر في توزيع المناهج، ودمج المصادر المعلوماتية الجديد في العملية التعليمية، وتنوع المهارات المعلوماتية بشكل خاص في حقول التكنولوجيا، بالإضافة إلى تحويل المناهج لتوافق احتياجات المجموعات المختلفة والمحافظة على الهوية الإسلامية والقيم والعادات والتقاليد المجتمعية (Madhukar, 2003).

حيث شهد الواقع العالمي الجديد تقدماً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات وما زال ينمو حتى الآن وبمعدلات غير مسبوقة في سرعتها (إسماعيل، ٢٠٠٠)، وقد كثر الحديث عن مخاطر التكنولوجيا رغم منافعها الكبيرة في مختلف مناحي الحياة البشرية، وخصوصاً على الهوية الإسلامية للطلبة التي أصبحت مهددة في فقدانها نتيجة إلى الهجمات التي تعرض على وسائل التكنولوجيا دون رقيب أو حسيب ودون التدقيق في صحة المعلومات (عمار، ٢٠٠٣).

وتعبر عن سرعة تبادل المعرفة والمعلومات وتناميها مع تدني تكاليفها وخرج التحكم الإلكتروني وبرمجياته وارتباطه بالاتصالات الحديثة التي أوجدت إمكانات غير محدودة، الأمر الذي أدي إلى تعزيز عملية الاتصال وجعلها أكثر سرعة وتفاعلية، وهو ما جعل الاقتراب من العالمية خاصية ممكنة وكبيرة لكل شيء، كما أن تطبيقاتها أحدثت تغييراً عميقاً في مفاهيم الأفراد وأساليب حياتهم وأعمالهم وطموحاتهم بكافة جوانب الحياة اليومية. (الحكمي، ٢٠٢٢)

ويتضح مما سبق؛ أن التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية تتراوح من تكييفهم مع نظام التعليم السعودي إلى مواجهة صعوبات تتعلق باللغة والثقافة والاجتماع، وبالنظر إلى إن الجامعات السعودية تعتبر مركزاً تعليمياً مؤهلاً عالمياً، يجد الطلاب الدوليون أنفسهم يضطرون للتكيف مع اختلافات الأنظمة الأكاديمية والثقافية واللغوية، حيث أن أبرز التحديات التي تواجههم هي صعوبة التواصل بالعربية، فاللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجامعات السعودية لذلك قد يشعرون بصعوبة في فهم المحاضرات والمراجع والكتب.

بالإضافة إلى ذلك؛ قد يواجه الطلاب الدوليون التحديات الثقافية والاجتماعية، فعلى سبيل المثال؛ قد يواجهون صعوبة في فهم التقاليد والعادات المحلية، وتكوين علاقات اجتماعية مع الطلاب السعوديين لذلك فإن مواجهة الثقافات المختلفة تشكل تحدياً كبيراً للطلاب الدوليين وتتطلب منهم التكيف والتعلم.

ومما سبق لابد أن يتعامل الطلاب الدوليون في الجامعات السعودية مع هذه التحديات من خلال الاستفادة من الدعم الأكاديمي والثقافي المتاح لهم، علاوة على ذلك؛ يوصى لهم بالمشاركة في الأنشطة الطلابية والمجتمعية لتعزيز فهمهم للثقافة المحلية وتوسيع دائرة معارفهم، ومن خلال التحديات والتجارب سيكتسب الطلاب الدوليون مهارات جديدة وتجارب قيمة ستمكنهم من النجاح في الجامعات السعودية وتحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية.

*** اَلدِّرَاسَاتُ اَلسَّابِقَةُ**

تعد هذه الدراسة إضافة لغيرها من الدراسات السابقة في مجالي المنح الدراسية والهوية الإسلامية، حيث يعرض هذا الجزء الدراسات السابقة على محورين الأول: أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالهوية الإسلامية والثاني: أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالطلاب الدوليين، ويراعى في ترتيب عرض الدراسات السابقة أن تكون من الأحدث إلى الأقدم، بغض النظر عن منشأ الدراسات، ومكان تطبيقها.

*** الدراسات السابقة المتعلقة بالهوية الإسلامية**

هدفت دراسة السلمي (٢٠٢٤) لمعرفة درجة وعي طلبة الدراسات العليا بمقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم؛ في الجوانب الآتية: الدين، الثقافة التاريخ، القيم، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى الجنس، التخصص العلمي). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا ببرامج التربية والآداب بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: أن درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالهوية الإسلامية في محور الدين باعتباره أحد مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم بمستوى عالي جداً، وكذلك درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالهوية الإسلامية في محور التاريخ باعتباره أحد مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم جاء بمتوسط حسابي عام بمستوى عالي جداً.

وجاءت دراسة الرميمة (٢٠٢٣) لمعرفة دور التغريب الثقافي في استهداف الهُوية العربية والإسلامية، واستخدم الباحث المنهج التاريخي في تتبع مشكلة الدراسة ومراحلها وأطواراها، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: الفجر بالهوية الإسلامية والعربية التي تميز المسلمين عن غيرهم والحفاظ على التراث الإسلامي الذي لايناقض النص القرآني والعقل الفطري.

تناولت دراسة الحكمي (٢٠٢٢) تأثير المتغيرات المعاصرة على الهوية الإسلامية، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي في استقراء المتغيرات المعاصرة وأبعادها الرئيسية، والمنهج الوصفي في وصف المشكلة ووصف أبرز ملامح الهوية الإسلامية وبيان مقوماتها، والمنهج التحليلي في تحليل آثار تلك المتغيرات المعاصرة الطارئة، والتي ربما تكون مسئولة عن غياب مظاهر الهوية الإسلامية في المجتمع الإسلامي، واستخدمت أداة الاستبانة لهذه الدراسة وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: تشمل المتغيرات المعاصرة الجماعات البشرية جميعها ولا

تعترف بأي نوع من أنواع الخصوصية الثقافية والتاريخية والدينية لأمة ما، وأن الهوية الإسلامية منفتحة وغير منغلقة، وهي هوية عالمية مركبة وليست ذات بعد واحد.

وحاولت دراسة الشافعي (٢٠١٨) التعرف على العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الإسلامية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على إن أبرز نتائج آثار العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية هي فرضها النموذج الثقافي ومقاومتها للهوية الإسلامية، وأوصت الدراسة بدراسة تطبيقات العولمة الثقافية وأثارها على الهوية الإسلامية.

وجاءت دراسة (Nazirul, 2015) لتتناول بيان بعض الطرق الإلكترونية التي يمكن استخدامها في الدعوة والإسلام، وذلك لبيان دورها في الحفاظ على الهوية الإسلامية للشباب المسلم. ويركز هذا البحث على استخدام التكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية مثل الراديو والتلفزيون وأحدث الوسائل في هذا الزمن والإنترنت، التي قدمت عددا كبيرا من المنصات التي يمكن استخدامها من قبل الملايين من الناس، وقد استخدم الباحث البحوث المكتبية للحصول على البيانات والمعلومات وكذلك عدد من الكتب والمقالات والأبحاث، وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها: إن التكنولوجيا أصبحت واحدة من الأمور الأساسية في حياة الإنسان ومع تطورها ساعدت في نشر المعلومات أسرع من أي وقت مضى، كما ذكر الباحث عدد من التوصيات منها: حث المسلمين إلى استخدام هذه التكنولوجيا بقدر الإمكان لنشر الإسلام، وفي نفس الوقت كوسيلة للحفاظ على الهوية الإسلامية خاصة بين الشباب الذين هم قادة المستقبل للمجتمع.

وهدفت دراسة السيسي(٢٠١١) إلى استجلاء مفهوم الهوية الثقافية، ومقوماتها الأساسية نظراً لتداخل مفهومها، واختلاط عناصرها، مع غيرها من المفاهيم، وتحليل العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية للكشف عن تجليات وتداعيات الأولى على الأخيرة، و الكشف عن واقع أداء المدرسة الثانوية العامة لدورها في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية ، تحديد أهم ملامح الدور الذي ينبغي أن تقوم به المدرسة الثانوية العامة لمواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، وفق متطلبات أداء هذا الدور، وتوصلت الدراسة إلى أن المواجهة الفاعلة لتداعيات العولمة على الهوية الثقافية ينبغي أن تسير في اتجاهات ثلاثة هي : الحفاظ على الهوية وتأصيلها ،وتجديدها وتحديث بنيتها ، وتجويدها واتقان بنائها، وأن تجديد وتحديث بناء الهوية، ينبغي أن ينطلق من داخلها ، وأن يمس جوهرها ، حتى يمكن تقويتها وتدعيمها ، ومن ثم ينتفي تهديدها ،لأنه لولا الضعف الداخلي لما استطاع الفعل الخارجي أن يحمل أي خطورة أو يمثل أي تهديد لها ،وأن أداء المدرسة الثانوية العامة لدورها الواقعي في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية جاء ضعيفا مما يتطلب تحديد متطلبات تدعيم هذا الدور وتفعيله.

بينما تناولت دراسة (Yasmeen, 2009) توفير منهجية الدعوة الإسلامية لتمكين الشباب الأردني المسلم من الوصول إلى الهوية الإسلامية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والعينة العشوائية، وكانت الأداة المستخدمة للدراسة الاستبانة وتم توزيعها على ٢٨٠ فردًا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن هناك قصور لدى الشباب الأردني في الاطلاع الكافي وتخصيص وقت لقراءة

القرآن الكريم، وقصور في الاطلاع على الكتب والمؤلفات التي تتحدث عن الإسلام والعلوم الإسلامية.

*** الدراسات السابقة المتعلقة بالطلاب الدوليين**

هدفت دراسة المحسن (٢٠٢٣) لمعرفة الاحتياج المهني والتربوي لطلاب المنح في الجامعات السعودية، باستخدام المنهج المختلط؛ وبعدد من أدوات البحث العلمي فيه كالاستبانة وورش العمل والمقابلات المعمقة مع عينة من طلاب المنح في الجامعات السعودية حيث بلغ عددهم (١٨٦) طالبًا؛ بالإضافة الى الاستعانة بعدد من الخبراء المهتمين في مجال طلاب المنح؛ وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: الحاجة الماسة والقائمة عن منظومة متكاملة من البرامج والمهارات المهنية والتربوية المستقبلية لطلاب المنح بعد عودتهم لبلادهم.

وحاولت دراسة الذبياني (٢٠٢٢) تشخيص واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وذلك من خلال الوقوف على واقع سياسات وخدمات ومشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بمدخليه: الكمي، والكيفي، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي، من خلال تحليل الوثائق الخاصة ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية. كما استخدم أسلوب البحث الميداني المعتمد على تطبيق الاستبانة ثم المقابلة؛ وذلك لتقصي آراء مجتمع الدراسة من الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وشملت العينة (٣٥٠) طالباً، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية يعد واقعاً مرتفعاً، في واقع السياسات جاءت عبارة: "تتيح الجامعات السعودية لطلاب المنح الدوليين العمل خلال فترة الدراسة " كأهم ما يحتاج للمراجعة، في واقع الخدمات جاءت عبارة: تقوم الجامعات السعودية بتسهيل إجراءات سفر طلاب المنح الدوليين في نهاية العام الدراسي" كأهم ما يحتاج للمراجعة، يليها عبارة: " تقدم الجامعات السعودية بدل مواصلات لطلاب المنح الدوليين"، في واقع المشكلات جاءت عبارة: "صعوبة الحصول على عمل أثناء الإجازة السنوية" كأهم العبارات التي تحتاج إلى مراجعة، يليها عبارة: ضعف التعاون بين طلاب الجامعة وطلاب المنح الدوليين.

بينما ركزت دراسة السلطان (٢٠٢٠) على معرفة أهم المشكلات الاجتماعية و التعليمية و الاقتصادية التي تواجه خريجي وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة القصيم بعد التحاقهم بكليات الجامعة من وجهة نظرهم، لتقديم بعض الحلول لمواجهة تلك المشكلات، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة بلغ عددهم (٥٤) طالبًا، ينتمون إلى (٢٣) دولة، و قد أظهرت النتائج أن المشكلة الاقتصادية (عدم وجود وحدة صحية في مجمع إسكان طلاب المنح) جاءت بدرجة كبيرة جدا (٦١.١ %)، و المشكلة التعليمية (مقرر مهارات التفكير) جاءت بدرجة كبيرة جدا (٤٨.١٪)، وتوصل الباحث لتوصيات من أهمها: وجود وحدة صحية في إسكان الطلاب، و زيادة المكافأة الشهرية للطلاب في ظل غلاء المعيشة.

بينما جاءت دراسة (Khanal,2019) لمعرفة التحديات التي تواجه طلاب المنح الدوليين والذين يجدون فرقاً في أسلوب العيش بين دولهم والدول التي سيدرسون بها،

بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة لدراسة هذه المشكلة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاء من أبرزها: صعوبة إعداد الوثائق والحصول على التأشيرات الدراسية، يواجه الطلاب الدوليين صعوبات اللغة عند وصولهم لبلد الدراسة، كما ألمحت النتائج لمدى صعوبة التحديات المالية التي تواجه الطلاب في بلد الدراسة، كما أوصت الدراسة صانعي القرار في الجامعات إلى ضرورة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، بالإضافة إلى التوصية بعمل تقارير دورية عن الطلاب الدوليين، والتحديات التي يواجهونها، مما يسهل دراسة حاجياتهم ومتطلباتهم وحل مشكلاتهم.

وأجرى القرني (٢٠١٨) دراسة للتعرف على واقع المنح الدراسية جامعة تبوك والوقوف على المشكلات التي تواجه طلاب المنح الدراسية بها، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسة وكانت عينة الدراسة مكونة من (٩٦) طالبًا وطالبة من طلبة المنح الدوليين، وأسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها: أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة للمشكلات التي تواجه طلاب المنح قد جاء بدرجة متوسطة (٢.٢٥) لجميع المشكلات، وقد جاءت المشكلات الاقتصادية بدرجة عالية (٢.٤٨) نظرًا لحاجات طلاب المنح الدراسية الماسة للمال، وأخيرا أسفرت النتائج عن اقتناع الطلاب جميع الآليات لحل تلك المشكلات لاقتناعهم بتلك الحلول

وتناولت دراسة (Abd Alla, 2017) معرفة علاقة بعض المتغيرات والتوافق النفسي للطلاب الوافدين بجامعة جازان كليتي الشريعة والآداب، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثين واستمارة للبيانات الأساسية. وتم اختيار عينة عشوائية طبقية وعددها (٣٠) طالبًا من جملة الطلاب الوافدين حسب متغيرات الدراسة، وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: هنالك علاقه ارتباطيه بين (الحالة الاجتماعية، المستوي الدراسي، والتوافق العام) والتوافق النفسي (٠.٠٠)، وعلاقه ارتباطية عكسية بين (الحالة الاجتماعية، معرفة الطالب الوافد بالعادات الاجتماعية والثقافية السعودية) والتوافق النفسي (٠.٢٣٩)، وتوصلت الدراسة إلى توصيات منها: تفعيل دور الإرشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي من قبل إدارة شؤون الطلاب الوافدين، وتطوير برامج في مجالات المعرفة اللغوية والعادات والثقافة للبلد المضيف.

وهدفت دراسة الجهني (٢٠١٧) إلى الكشف عن الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح لعينة بلغت (١٧٨) طالبا، وقد أعدت استبانة لقياس ذلك تكونت من ثلاثة محاور وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى جملة من النتائج منها: تحقق الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح جاء بدرجة كبيرة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الدور التربوي للجامعة الإسلامية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وكل من متغيري (القارة، والكلية).

*** مناقشة الدراسات السابقة والدراسة الراهنة الباحثانان**

الفجوة البحثية: يتضح من العرض السابق أنه لا توجد دراسة سابقة استهدفت استقصاء المتطلبات اللازمة لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الاسلامية لدى

طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، وهذا ما تستهدفه الدراسة الحالية.

*** مَنهَجِيَّةُ اَلدِّرَاسَةِ وَإِجْرَاءَاتِهَا**

*** أَهْدَافُ اَلدِّرَاسَةِ اَلْمَيْدَانِيَّةِ**

يهدف الجانب الميداني للدراسة الحالية إلى تحديد متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر عدد من الخبراء.

قام الباحثان باستخدام التسلسل المنهجي في إجراءات الدارسة وذلك على ستة مستويات كالتالي: المنطلق الفلسفي الذي انطلق منه الباحثان ثم منهج الدراسة المتبع، ثم مجتمع الدراسة وأخذ العينة المناسبة لمجتمع الدراسة وتطبيق أدوات الدراسة عليها وختامًا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

*** تَصْمِيمُ اَلدِّرَاسَةِ**

ينطلق البحث الحالي من الفلسفة ما بعد الوضعية(الوضعية الاجتماعية) ،وهي أحد النماذج الفلسفيَّة في البحث العلمي، التي تتوافق مع البحوث الكمية، حيث ذكر (Creswell, 2018) أن فلسفة ما بعد الوضعية قد أقرّت أنه ليس من الممكن أن نُخضع السلوك الإنساني لقانونٍ واحدٍ يستند إلى الوقائع التجريبية المجردة كما كانت تنادي به الفلسفة الوضعية التقليدية، وبالتالي فإن فلسفة ما بعد الوضعية ترى أن الواقع يقع خارج ذواتنا، وأن معرفة هذا الواقع لا تحصل إلا من خلال الملاحظة والقياس ، وبالتالي يعتمد البحث الراهن على أحد المناهج الكمية الذي يدعو إلى شرح العلاقة بين المتغيرات وشكل العلاقة في هيئة أسئلة موضوعية وغير مُتحيِّزة، وصياغة عبارات صادقة تُعبّر عن الموقف الذي يدرسه الباحث؛ ومن ثم فسوف يتَّبع البحث الحالي المنهج الاستشرافي ، والذي يستخدم أسلوب دلفي الكمي، لأن أسلوب دلفي يتميز في إمكانية استخدامه لجلب آراء الخبراء والمختصين من مختلف أنحاء العالم دون التقيد بالحدود الجغرافية أو توقيت زمني معين ((Yousuf, 2007، مما يتيح فرصة جمع أكبر عدد ممكن من الآراء ويتضمن جمع البيانات من الخبراء عن طريق استبانة مفتوحة وبيانات كمية عن طريق استبانات مغلقة، لمحاولة تحديد المتطلبات التي تسهم في تطوير درو الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين.

*** مجتمع الدراسة**

تمثل مجتمع الدراسة في الدراسة الحالية الخبراء في الجامعات السعودية والمتخصصين في اللغة العربية والثقافة الإسلامية والمهتمين بطلاب المنح الدوليين لمعرفة آراءهم حول متطلبات وذلك باستخدام أسلوب دلفي.

*** عينة الدراسة**

يرى المختصون بأسلوب دلفي أنه لا يتم تحديد عدد معين من الأفراد ولذلك مجتمع الدراسة هو عينة البحث وفقًا لأسلوب دلفي حيث ذكر ذلك (فليه وآخرون:٢٠٠٣)، ومن ثم فإن أسلوب دلفي قد يعتمد على اختيار خبراء في مجال مشكلة البحث وبناءً على المراجع التي نوهت بأهمية اختيار الباحثين لذوي الخبرة والكم المعرفي من الخبراء، فقد أشار (Timothy, 2001)أنه لا يلزم تحديد عدد معين من الخبراء والمهم الخبرة والكم المعرفي لديهم، وبناءً على هذه فقد طبق الباحثان أسلوب دلفي بجولاته الثلاث على ١٦ خبيراً(وفق آخر جولة)، وذلك لتحقيق هدف الدارسة المتمثل في استقصاء متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز

الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، وعليه تم اختيار عدد من الخبراء في الثقافة الإسلامية واللغة العربية وأصول التربية وتعاملوا مع طلاب المنح الدوليين في الجامعات السعودية لهذه الدراسة وجاءت أعدادهم كما يلي: -

١- في الجولة الأولى شارك (١٨) خبيراً ممن لديهم خبرة في برامج المنح الدراسية وطلاب المنح الدوليين.

٢- في الجولة الثانية شارك (١٧) خبيراً ممن لديهم خبرة في برامج المنح الدراسية وطلاب المنح الدوليين.

٣- في الجولة الثالثة شارك (١٦) خبيراً ممن لديهم خبرة في برامج المنح الدراسية وطلاب المنح الدوليين.

*** أَدَاة اَلدِّرَاسَةِ**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن سؤال الدراسة فقد استخدام الباحثان استبانة دلفاي وفق ثلاثة جولات باعتبارها من أهم أدوات الدراسات المستقبلية بناء على طبيعة البيانات، ولأن التفصيل في بناء أدوات الدراسة، يُمثل صورة للدراسة العلمية الرصينة كما يرى (Creswell, 2018)، يقدم الباحثان تفصيلا لأدوات الدراسة، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها.

*** بناء الاستبانة وفق أسلوب دلفي Delphi Technique**

استعان الباحثان للإجابة على سؤال المتطلبات باستخدام أسلوب دلفي وهو أحد الأساليب المستقبلية، حيث يذكر الساعدي (٢٠١١) "أن أسلوب دلفاي يقوم على أخذ تصوّرات عدد من الخبراء في مجال التخصص، أو التخصصات القريبة عن التغيّرات المستقبلية من واقع خبراتهم في مدة زمنية محددة، حيث يتم توجيه مجموعة من الأسئلة المسحية المتكررة إليهم في شكل جولات متوالية؛ حتى الوصول إلى التقاء الآراء الذي يُعبّر عن الصورة الأقرب للحقيقة، وتم عرض هذه الاستجابات بعد تجميعها وتعديلها مرة أخرى على الخبراء ليقوموا بتقويمها، وتقديم رؤى وتصورات جديدة، واستمر تكرار هذه الخطوات إلى أن وصل الخبراء إلى رأي متقارب، وهذه الطريقة مصممة للحصول على أكثر التوقعات دقة وحيادا، وأبعدها تأثرا بالنظرة الذاتية أو الضغوط الخارجية".

*** خطوات أسلوب دلفي**

يعتمد أسلوب دلفي بشكل عام على تحديد مجموعة من الخبراء في موضوع الدراسة، وعمل مسوحات متكررة (جولات) لاستجاباتهم بهدف الوصول لاتفاق عال لهذه الاستجابات، ومن أبرز الخطوات الأسلوب دلفي ما أوردته (العتيبي، ٢٠٢٠): -

١- تحديد الموضوع محل الدراسة الذي يتم استقصاء التصورات عن المستقبل الممكن أو المحتمل أو المرغوب بشأنه.

٢- تحديد مجموعة أولية من الخبراء في موضوع الدراسة

٣- عمل قائمة بأسماء الخبراء المتحصلة من الخطوة السابقة وعناوينهم، وإخضاع القائمة المعايير

*** مناسبة لتقويم مستوى الخبرة إمكانية حذف بعض الأسماء**

بعد إعداد الاستبانات يتم إرسالها بالبريد الالكتروني للخبراء في شكل جولات لا تقل عن ثلاث، يكون الخبراء بعدها قد وصلوا إلى اتفاق في الرأي حول القضية موضع الدراسة، ويوضح في الاستبانة مبررات الدراسة وهدفها والأسئلة التي يستجيبون لها في الجولة الأولى ويتم سؤال الخبراء عن أحكامهم بشأن بعض العناصر المتعلقة بالمستقبل: -

١- تكون الاستبانة الأولى في صورة استطلاع مفتوح استبانة مفتوحة لجمع مسودة آراء الخبراء، ثم تحليلها كيفيا، عن طريق

تحليل المعاني والأفكار الواردة في استبانة الجولة الأولى، ومقارنة الاستجابات الخاصة بهذه الاستبانة لتصميم استبانة الجولة الثانية، ويمكن للخبراء مراجعة آرائهم بجدية على أساس المبررات التي يقدمها الخبراء الآخرين، ويمكنهم التمسك بأحكامهم الأصيلة.

٢- تقسيم أفكار وتصورات الخبراء حول المستقبل الخاص بالقضية محل البحث، ووضعها في قائمة.

٣- تحويل القائمة السابقة إلى استبانة أولى مغلقة كأداة لجمع المعلومات.

٤- قياس آراء الخبراء بواسطة الاستبانة الأولى (الجولة الأولى).

٥- تنظيم وترتيب البيانات الواردة في الاستبانة وتحليلها إحصائيا.

٦- عرض نتائج الاستبانة الأولى على مجموعة الخبراء أنفسهم كتغذية راجعة، والطلب من الخبراء مراجعة استجاباتهم في الجولة الأولى بناء على معرفتهم بالنتائج الإحصائية للجولة ككل.

٧- في حالة ظهور استجابات متطرفة، يصر عليها الخبراء المتطرفون في آرائهم، يطلب من هؤلاء تبرير آرائهم المتطرفة.

٨- تكرار الخطوة السابقة عدة مرات جولات دلفي المتعددة حتى الوصول إلى ثبات الاستجابات.

٩- تحليل البيانات وكتابة التقرير النهائي. يقوم الباحثان بتكرار المقارنة والتفسيرات والتقديرات المعدلة، ثم ترسل استبانة ثالثة، في نهايتها يستطيع الباحثان تحديد الآراء المتفق عليها بين الخبراء، ويضعها في قائمة نهائية كتنبؤ بالمستقبل.

١٠- في حالة وجود شذوذ في آراء بعض الخبراء عن رأي الأغلبية، يتم مراجعة الخبراء أصحاب

١١- الرأي المخالف لتعديل آرائهم.

*** إجراءات أسلوب دلفي**

اعتمدت الدراسة في تطبيق أسلوب دلفي على استبانة من ثلاث جولات فيما يلي تفاصيلها: -

١- الجولة الأولى: تعد هذه الجولة نقطة الانطلاق الأساسية، وهي بمثابة عصف ذهني للخبراء والذي أسفر عن آراء متباينة حول مجالات ومتطلبات تطوير برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وهذه الجولة هي المرتكز الأساسي الذي بنيت عليه باقي الجولات، ويعد الجهد الأكبر في التحليل في هذه الجولة، حيث قام الباحثان بعقد حلقة نقاش بينه وبين بعض الخبراء الذين اتسمت استجاباتهم بعدم التوافق حول بعض العبارات، أو الأدوار للاستماع لمبرراتهم في هذا الشأن.

وبناء على ذلك تم تصميم الاستبانة الخاصة بموضوع الدراسة في قسمين الأول: البيانات الأولية للخبير، والقسم الثاني: أسئلة مفتوحة حول أهم مجالات ومتطلبات تطوير برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وقد تم تصميم الاستبانة إلكترونياً باستخدام تطبيق google drive للتسهيل على الخبراء، ليتيح الباحثان الفرصة للخبراء للإدلاء بآرائهم، ومقترحاتهم بحرية حول الموضوع محل الدراسة، وقد تم تعيين الخبراء بعناية فائقة، وذلك بهدف الحصول على الرؤى والاقتراحات بشكل واضح حول الموضوع.

٢- الجولة الثانية: قام الباحثان في هذه الجولة إلى جمع المزيد من المعلومات وتوضيح اتجاهات الآراء المتوافقة والمختلفة، وجمع مزيد من الآراء حول المتطلبات المهمة في برامج المنح الدراسية، وتعد هذه الجولة بمثابة استكمال الحلقة النقاش

والحوار الذي بدأ في الجولة الأولى، غير أنه يتم بصورة غير مباشرة دون أن يعرف طرف منهم هوية الطرف الآخر، ولتحقيق تغذية مرتدة لاستجابات الخبراء يجب إعطاء الخبراء صورة من نسب التوافق لكل فقرة من فقرات المجالات والعبارات التي تم اقتراحها في الجولة الأولى، وذلك بعد إجراء تحليل مبدئي حول نتائج تلك الجولة.

وطبقا لذلك تم جمع ما أسفرت عنه نتائج الجولة الأولى من المعلومات الأولية، ثم تم تحليلها وتصنيفها بصورة أدوار عامة، ومن ثم إعادتها كجولة ثانية بهدف الوصول إلى اتفاق مبدئي بشأنها من جميع الخبراء، بحيث يتاح لكل خبير فرصة الاطلاع على جميع الآراء السابقة، ويقوم بالإدلاء برأيه حول أهمية كل عبارة منها من خلال اختيار واحد من ثلاث اختيارات، وهي موافق على الأهمية بدرجة عالية – متوسطة– ضعيفة، وقد تم تصميم الاستبانة من قسمين القسم الأول: البيانات الأولية للخبير، والقسم الثاني: يحتوي على عبارات الاستبانة بطريقة مغلقة، وقد تم تصميم الاستبانة إلكترونياً باستخدام تطبيق google drive للتسهيل على الخبراء، ثم قام الباحثان بتحليلها من خلال تنظيم وترتيب الآراء الواردة، وتحليلها احصائياً، باستخدام المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية لتقديرات الخبراء، وقبول العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق عالية (90 فأعلى، والعبارات التي حصلت على نسبة اتفاق متوسطة بين (٧٠ % وحتى أقل من٩٠٪)، واستبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ضعيفة (أقل من ٧٠٪).

٣- الجولة الثالثة: سعت هذه الجولة إلى إعادة استطلاع آراء الخبراء حول المتطلبات التي تم الوصول إليها خاصة المتطلبات التي تمت عليها موافقات متفاوتة خلال الجولة السابقة – المبنية أساسا على نتائج تحليلات الجولة الأولى – ثم إعادة تقييم آرائهم في ضوء ما أسفرت عنه نتائج تلك التحليلات، وينتج عن ذلك حالة من ثلاث حالات هي: –

١- تغيير آرائهم السابقة من الموافقة إلى عدم الموافقة.

٢- تغيير آرائهم السابقة من عدم الموافقة إلى الموافقة.

٣- اقتراح تعديل لبعض صياغات العبارات.

وطبقاً لما تقدم، تمحورت أهداف تلك الجولة حول التأكد من معرفة آراء الخبراء من حيث موافقتهم أو عدم موافقتهم على أهمية العبارات في كل محور بعد استخلاص نتائجها من الجولة الثانية باعتبارها ممثلة لأهمية العبارات لكل مرحلة من مراحل البحث، والتأكد من صياغة العبارات التي تمثل كل متطلب في حالة موافقتهم عليها، وذلك بالتعبير عن آرائهم باختيار واحد من ثلاث اختيارات وهي كبيرة الأهمية، متوسطة الأهمية، قليلة الأهمية أو (تحتاج صياغتها إلى تعديل)، وذلك بهدف البناء عليها لصياغة الصورة النهائية للرؤية المستقبلية لتطوير برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وقد تم تصميم الاستبانة من قسمين القسم الأول: البيانات الأولية للخبير، والقسم الثاني: يحتوي على عبارات الاستبانة بطريقة مغلقة وقد تم تصميم الاستبانة إلكترونياً باستخدام تطبيق google drive للتسهيل على الخبراء، ثم قام الباحثان بتحليلها من خلال تنظيم وترتيب الآراء الواردة، وتحليلها احصائياً، باستخدام المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية لتقديرات الخبراء، وقبول العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق عالية (90 فأعلى)، واستبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (أقل من 90٪).

*** اَلْأَسَالِيب اَلْإِحْصَائِيَّة اَلْمُسْتَخْدَمَة**

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية الموزونة، والمتوسط الحسابي كأساليب إحصائية تتناسب مع الدراسة الحالية من خلال برنامج الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS.

*** عَرْضُ نَتَائِجِ اَلدِّرَاسَةِ وَمُنَاقَشَتِهَا**

نتائج سؤال الدراسة الذي ينص على "ما متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر عدد من الخبراء؟"

وتطلب الإجابة على هذا السؤال إعداد استبانة مفتوحة وتطبيقها على الخبراء ثم إعداد استبانتين مغلقتين وتطبيقهما على نفس الخبراء لتحديد المتطلبات اللازمة لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الاسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة (جولات دلفي).

وتم تطبيق استبانة أسلوب دلفي بجولاتها الثلاث، وقد أسفر التطبيق عن نتائج فيما يلي تفصيلها:

*** نتائج الجولة الأولى (٢٠-٢٩/٧/١٤٤٥هـ)**

تعد هذه الجولة نقطة الانطلاق الأساسية، وهي بمثابة عصف ذهني للخبراء، حيث قام الباحثان بعقد حلقة نقاش بينه وبين بعض الخبراء الذين اتسمت استجاباتهم بعدم التوافق حول بعض العبارات أو الأدوار للاستماع لمبرراتهم في هذا الشأن، وبناء على ذلك تم تصميم الجولة الأولى الخاصة بموضوع الدراسة في صورة أسئلة مفتوحة: -

١- يرى البعض أن ثمة متطلبات عامة لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة؛ ما وجهة نظركم تجاه ذلك؟ وفي حال موافقتكم ما أهم هذه المتطلبات من وجهة نظركم؟

٢- هناك من يقترح ضرورة توفر متطلبات تتعلق بتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد اللغة العربية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة؛ ما وجهة نظركم تجاه ذلك؟ وفي حال موافقتكم ما أهم هذه المتطلبات من وجهة نظركم؟

٣- هناك من يقترح ضرورة توفر متطلبات تتعلق بتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد الدين الإسلامي للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة؛ ما وجهة نظركم تجاه ذلك؟ وفي حال موافقتكم ما أهم هذه المتطلبات من وجهة نظركم؟

٤- هناك من يقترح ضرورة توفر متطلبات تتعلق بتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد التاريخ الإسلامي للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة؛ ما وجهة نظركم تجاه ذلك؟ وفي حال موافقتكم ما أهم هذه المتطلبات من وجهة نظركم؟

٥- هناك من يقترح ضرورة توفر متطلبات تتعلق بتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد القيم الإسلامية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة؛ ما وجهة نظركم تجاه ذلك؟ وفي حال موافقتكم ما أهم هذه المتطلبات من وجهة نظركم؟

وبعد انتهاء الخبراء من الإجابة على الأسئلة المفتوحة، تم تجميع الاستجابات، وقام الباحثان بتفريغ إجابات الخبراء كل على حده، وتمكن الباحثان من تصنيف الإجابات المتشابهة في محاور معينة بمثابة رؤية مستقبلية لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح

الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، وانقسمت تلك المحاور إلى: المحور الأول المتطلبات العامة لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، والمحور الثاني متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد اللغة العربية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، والمحور الثالث متطلبات تتعلق بتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد الدين الإسلامي للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، والمحور الثالث متطلبات تتعلق بتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد اللغة العربية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، والمحور الرابع متطلبات تتعلق بتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد التاريخ الإسلامي للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، والحور الخامس متطلبات تتعلق بتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد القيم الإسلامية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، بعد ذلك تم تجميع اقتراحات الخبراء لكل محال من مجالات التطوير ودمجها؛ لإعداد استبانة الجولة الثانية، وبذلك أسفرت نتائج الجولة الأولى عما يلي:-

١- انعقد شبه إجماع بين الخبراء على أن تشمل المتطلبات المستقبلية المجالات الخمس التالية: المتطلبات العامة لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية، بالإضافة لمتطلبات تطوير دور الجامعات في مقومات الهوُية الإسلامية الأربعة والتي وضعها الباحثان في أربعة أبعاد: بُعد اللغة العربية وبُعد الدين الإسلامي وبُعد التاريخ الإسلامي وبُعد القيم الإسلامية.

٢- أكدت عينة الخبراء التي اعتمدت عليها الدراسة على ضرورة أن تتضمن الرؤية المستقبلية تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي من أهم أهدافها توفير البيئة الجاذبة المنسجمة مع التوجهات الحديثة والمبتكرة في مجالات التعليم واستقطاب الكفاءات من الدول والأقليات المسلمة.

٣- تم الخروج بمجموعة من العبارات المتعلقة بالرؤية المستقبلية وفقا لرؤية الخبراء والتي كانت جميعها بمثابة مادة علمية تم بناء استبانة الجولة الثانية عليها، وقد تم تصنيفها في المجالات الثلاث التي استقر الخبراء عليها.

٤- أكدت نتائج واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين إلى ضرورة التحديث المستمر لأنظمة الجامعات السعودية لمواجهة التحديات المعاصرة التي تواجه طلاب المنح الدوليين.

*** نتائج الجولة الثانية (١-٨/٨/١٤٤٤هـ):**

بعد استخلاص استجابات الجولة الأولى وتصنيف البيانات التي تم الحصول عليها، تم وضع هذه الاستجابات في استبانة اشتملت على خمسة محاور، كل منها بمثابة مرحلة من مراحل البحث، وتتضمن كل مرحلة منها عدداً من أهم متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، وهذه المحاور على النحو الموضح في الجدول التالي:

م	المجالات	عدد الفقرات
1	المتطلبات العامة لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين	11
2	متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد اللغة العربية للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين	11
3	متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد الدين الإسلامي للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين	13
4	متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد التاريخ الإسلامي للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين	12
5	متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد القيم الإسلامية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين	14
	الإجمالي	61

وكان الهدف من تطبيق استبانة الجولة الثانية معرفة آراء الخبراء حول أهمية كل عبارة من العبارات حول متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين لكل محور، والتي تم الوصول إليها، وذلك بوضع علامة (✓) أمام إحدى الإجابات الثلاث (كبيرة الأهمية، متوسطة الأهمية، قليلة الأهمية) والمعبرة عن رأيهم، وبعد تجميع الاستبانات قام الباحثان بحساب تكرارات الموافقة على أهمية كل عبارة منها على حده، ثم حساب النسبة المئوية لهذه التكرارات، وبعدها تم حساب متوسط النسبة المئوية للموافقة على محاور بصفة إجمالية، وذلك في جميع المراحل على النحو التالي.

المجال الأول: استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم المتطلبات العامة لتطوير دور الجامعات السعودية في الهُوية الإسلامية (بشكل عام) لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة وفق الجدول التالي

م	العبارة	درجة الموافقة على المتطلب			درجة الاتفاق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية	
.1	مساعدة طلاب المنح الدوليين على استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بشكل واعي ومسؤول.	2.94	0.24	%98	عالية
.1	تعميق فهم طلاب المنح الدوليين للحرية الثقافية لدى المسلمين بأنها الحرية المنضبطة بضوابط الشرع.	2,82	0.39	%94	عالية
.2	الاستفادة من الثقافات الأخرى ومعرفة سلبياتها وإيجابياتها برؤية إسلامية متفتحة.	1.82	0.72	60.67 %	ضعيفة
.3	قيام الجامعات بدور إعلامي واضح في نشر الثقافة الإسلامية ومنهج الاعتدال ومواجهة تحديات الاغتراب.	2,07	0.53	%69	ضعيفة
.4	تفعيل الحوار الثقافي لطلاب المنح الدوليين مع ثقافات الأمم الأخرى من خلال الجامعات السعودية.	2,76	0.43	%92	عالية
.5	إعطاء عناية كبيرة بالدراسات والبحوث التي تهتم بتعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين.	2,88	0.49	%96	عالية
.6	تصميم برامج خاصة بترسيخ مقومات الهوية الإسلامية لطلاب المنح الدوليين المتخرجين بعد عودتهم لبلدانهم.	2.94	0.24	%98	عالية
.7	تدريب طلاب المنح الدوليين على المهارات التقنية لمواجهة التحديات التكنولوجية.	2.82	0.39	%94	عالية
.8	قيام الجامعات السعودية بإشراك طلاب المنح الدوليين في إدارة بعض الأنشطة الجامعية.	2,88	0.49	%96	عالية
.9	وضع مجموعة من قواعد السلوك التي تحافظ على السلوكيات العامة المعززة للهوية الإسلامية لطلاب المنح الدوليين.	3,00	0,00	%100	عالية
.10	حرص الجامعة على إقامة ندوات واجتماعات لطلاب المنح الدوليين مع قرنائهم السعوديين لمواجهة الاغتراب الاجتماعي.	3,00	0,00	%100	عالية

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي: أن مجال المتطلبات العامة لتطوير دور الجامعات السعودية في الهُوية الإسلامية (بشكل عام) لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة وقد حصلت عبارات هذه المجال جميعها على نسب اتفاق "عالية" باستثناء (٢) عبارات حصلت على نسبة اتفاق "ضعيفة" تم استبعادها؛ وهي كالتالي: العبارة رقم (٣) (الاستفادة من الثقافات الأخرى ومعرفة سلبياتها وإيجابياتها برؤية إسلامية متفتحة)، والعبارة رقم (٤) (قيام الجامعات بدور إعلامي واضح في نشر الثقافة الإسلامية ومنهج الاعتدال ومواجهة تحديات الاغتراب).

استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في بُعد اللغة العربية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة وفق الجدول أدناه

م	العبارات	درجة الموافقة على المتطلب			درجة الاتفاق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية	
12	تفعيل التعريب في الوسائل التقنية والتقليص من التعليق باللغات الأخرى إلا عند الضرورة.	2.18	0.53	%72.67	متوسطة
13	دعم برامج تعليم اللغة العربية لطلاب المنح الدوليين غير الناطقين باللغة العربية ماديا وإدارياً.	2.94	0.24	%98	عالية
14	تخصيص أندية ثقافية ترفيهية لطلاب المنح الدوليين للاندماج مع زملائهم لتعزيز اللغة العربية لديهم.	3.00	0.00	%100	عالية
15	استخدام أساليب التعليم الحديثة مع طلاب المنح الدوليين كالعصف الذهني والتعلم التشاركي لتعزيز اللغة العربية لديهم.	2.04	0.96	%68	ضعيفة
16	إشراك طلاب المنح الدوليين في المؤتمرات واللقاءات الأدبية التي تعزز اللغة العربية لديهم.	2.88	0.49	%96	عالية
17	الحرص على تدريس طلاب المنح الدوليين مواد تعزز اللغة العربية لديهم كمتطلب أساسي في الخطة الدراسية.	2.41	0.80	%80.33	متوسطة
18	تنظيم الجامعات السعودية ملتقيات وندوات أدبية وشعرية لطلاب المنح الدوليين.	2.94	0.24	%98	عالية
19	حرص أعضاء هيئة التدريس عند التحدث مع طلاب المنح الدوليين على استخدام اللغة العربية الفصحى.	3.00	0.00	%100	عالية
20	مطالبة أعضاء هيئة التدريس من طلاب المنح الدوليين مراعاة قواعد اللغة العربية عند الإجابة على الامتحانات.	2.07	0.94	%69	ضعيفة
21	توفير آليات اتصال باللغة العربية لطلاب المنح الدوليين عبر الوسائط التقنية المختلفة.	2.88	0.49	%96	عالية
22	توفير فرص بحثية لطلاب المنح الدوليين تبين أهمية ومكانة اللغة العربية في تعزيز الهوية الإسلامية.	2.35	0.79	%78.33	متوسطة

يتضح من الجدول أعلاه مايلي: أن مجال متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في بُعد اللغة العربية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، وقد حصلت عبارات هذه المجال جميعها على نسب اتفاق "عالية" باستثناء (٣) عبارات حصلت على نسبة اتفاق "متوسطة"؛ وهي كالتالي: العبارة رقم (١٢) (تفعيل التعريب في الوسائل التقنية والتقليص من التعليق باللغات الأخرى إلا عند الضرورة)، والعبارة رقم (١٧) (الحرص على تدريس طلاب المنح الدوليين مواد تعزز اللغة العربية لديهم كمتطلب أساسي في الخطة الدراسية)، والعبارة رقم (٢٢) (توفير فرص بحثية لطلاب المنح الدوليين تبين أهمية ومكانة اللغة العربية في تعزيز الهوية الإسلامية) وهي بحاجة إلى إعادة تقييم من قبل الخبراء في الجولة الثالثة.

فيما تم استبعاد حصلت عبارتين على نسبة اتفاق ضعيفة حيث وهي العبارة رقم (١٥) (استخدام أساليب التعليم الحديثة مع طلاب المنح الدوليين كالعصف الذهني والتعلم التشاركي لتعزيز اللغة العربية لديهم)، والعبارة (٢٠) (مطالبة أعضاء هيئة التدريس من طلاب المنح الدوليين مراعاة قواعد اللغة العربية عند الإجابة على الامتحانات).

استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في بُعد الدين للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة وفق الجدول التالي

م	العبارات	درجة الموافقة على المتطلب			درجة الاتفاق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية	
23	إبراز إيجابيات الإسلام وعالميته وعدالته لطلاب المنح الدوليين ليستلهموا أبعاد أسلافهم ويعتزوا بهويتهم.	2.94	0.53	%98	عالية
24	العناية بالثقافة الإسلامية وتسهيل تدريسها وتحبيبها لطلاب المنح الدوليين.	1.76	0.97	58.66 %	ضعيفة
25	التعاون مع المؤسسات الدعوية للقيام بالندوات والمؤتمرات التي تعزز من الثقافة الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين.	3.00	0.00	%100	عالية
26	إنشاء وكالة أنباء إسلامية تسهم بنشر الإسلام الوسطي لدى طلاب المنح الدوليين بلغات بلدانهم.	2.94	0.24	%98	عالية
27	القيام بعمل موسوعة إسلامية شاملة توضح الدين الإسلامي والأحاديث الصحيحة والرد على الشبهات.	2.88	0.49	%96	عالية
28	توضيح مخاطر الثقافات المختلفة عبر التقنيات الحديثة لطلاب المنح الدوليين وتأثيرها السلبي على الدين الإسلامي.	2.88	0.49	%96	عالية
29	تنمية التفكير الناقد والابتكاري لدى طلاب المنح الدوليين لتنقية ما يصل لهم من نتاج الثقافات الأخرى.	2.06		68.67 %	ضعيفة
30	إشراك طلاب المنح الدوليين في الاحتفالات بالمناسبات الدينية المختلفة داخل الجامعة وخارجها.	2.18		72.67 %	متوسطة
31	استضافة بعض الشخصيات الدينية المعروفة لإلقاء الندوات والمحاضرات على طلاب المنح الدوليين.	3.00	0.00	%100	عالية
32	عقد مسابقات لطلاب المنح الدوليين لحفظ أجزاء من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة.	2.94	0.24	%98	عالية
33	المبادرة بالاحتفال بطلاب المنح الدوليين الذين يفوزون في المسابقات الدينية سواء داخل الجامعة أو خارجها.	2.94	0.24	%98	عالية
34	فتح باب التسجيل لطلاب المنح الدوليين في درجتي الماجستير والدكتوراه بالتخصصات الشرعية والثقافة الإسلامية.	2.94	0.24	%98	عالية
35	تدريب طلاب المنح الدوليين على مواجهة تيارات التغريب والحداثة الموجهة صوب العقيدة الإسلامية.	3.00	0.00	%100	عالية

يتضح من الجدول ما يلي: أن مجال متطلبات ت متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في بُعد الدين للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، وقد حصلت عبارات هذه المجال جميعها على نسب اتفاق "عالية" باستثناء عبارة واحدة حصلت على نسبة اتفاق "متوسطة"؛ وهي كالتالي: العبارة رقم (٣٠) (إشراك طلاب المنح الدوليين في الاحتفالات بالمناسبات الدينية المختلفة داخل

الجامعة وخارجها) وهي بحاجة إلى إعادة تقييم من قبل الخبراء في الجولة الثالثة، فيما تم استبعاد عبارتان حصلت على نسبة اتفاق ضعيفة حيث حصلت على (٢٤) (العناية بالثقافة الإسلامية وتسهيل تدريسها وتحبيبها لطلاب المنح الدوليين)، والعبارة (٢٩) (تنمية التفكير الناقد والابتكاري لدى طلاب المنح الدوليين لتنقية ما يصل لهم من نتاج الثقافات الأخرى).

استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في بُعد التاريخ الإسلامي للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة وفق الجدول التالي:

م	العبارات	درجة الموافقة على المتطلب			درجة الاتفاق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية	
36	إظهار التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لطلاب المنح الدوليين من خلال الرحلات الجامعية.	3.00	0.00	%100	عالية
37	إقامة برامج تعريفية لطلاب المنح الدوليين توضح لهم النهضة الحضارية التي مرت بها وتعيشها المملكة العربية السعودية.	3.00	0.00	%100	عالية
38	تنقية التراث الإسلامي مما علق به من شوائب وأكاذيب وتوضيح ذلك لطلاب المنح الدوليين.	1.88	0.97	%62.67	ضعيفة
39	تبسيط التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية وتقيمهما بما يتناسب مع قدرات طلاب المنح الدوليين.	3.00	0.00	%100	عالية
40	تنمية شعور طلاب المنح الدوليين بأن حضارتهم الإسلامية عالمية تستطيع منافسة الحضارات الأخرى.	2.04	0.97	%68	ضعيفة
41	الحرص على إشراك طلاب المنح الدوليين الاحتفالات في المناسبات التاريخية المختلفة.	3.00	0.00	%100	عالية
42	إنشاء أقسام في بعض الكليات تتيح لطلاب المنح الدوليين التخصص في التاريخ الإسلامي وعلومه.	2.64	0.77	%88	متوسطة
43	تنظيم زيارات لطلاب المنح الدوليين لبعض الأماكن التاريخية التي تحتضنها المملكة العربية السعودية.	3.00	0.00	%100	عالية
44	إضفاء الطابع التاريخي لبعض المباني الجامعية حتى يستشعر طلاب المنح الدوليين الحضارة الإسلامية عبر العصور.	2.94	0.24	%98	عالية
45	إقامة معارض تحتوي على أعمال تحاكي التاريخ الإسلامي سواء بالصور أو الأفلام أو الأعمال النحتية.	2.38	0.53	%79.33	متوسطة
46	تكليف بعض أعضاء هيئة التدريس من قسم التاريخ بإلقاء محاضرات وندوات عن التاريخ الإسلامي لطلاب المنح الدوليين.	2.82	0.39	%94	عالية
47	إقامة مسابقات تهتم بالتاريخ الإسلامي ورموزه من الرجال والنساء ليعتز طلاب المنح الدوليين أسلافهم من المسلمين.	2.82	0.39	%94	عالية

أن مجال متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في بُعد التاريخ الإسلامي للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، وقد حصلت عبارات هذه المجال جميعها على نسب اتفاق "عالية" باستثناء عبارتين حصلت على نسبة اتفاق "متوسطة"؛ وهي كالتالي: العبارة رقم (٤٢) (إنشاء أقسام في بعض الكليات تتيح لطلاب المنح الدوليين التخصص في التاريخ الإسلامي وعلومه)، والعبارة رقم (٤٥) (إقامة معارض تحتوي على أعمال تحاكي التاريخ الإسلامي سواء بالصور أو الأفلام أو الأعمال النحتية) وهي بحاجة إلى إعادة تقييم من قبل الخبراء في الجولة الثالثة.

بينما تم استبعاد عبارتين العبارة رقم (٣٨) (تنقية التراث الإسلامي مما علق به من شوائب وأكاذيب وتوضيح ذلك لطلاب المنح الدوليين)، والعبارة رقم (٤٠) (تنمية شعور طلاب المنح الدوليين بأن حضارتهم الإسلامية عالمية تستطيع منافسة الحضارات الأخرى).

استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في بُعد القيم الإسلامية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة وفق الجدول التالي

م	العبارات	درجة الموافقة على المتطلب			درجة الاتفاق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية	
48	قيام الجامعات السعودية باستخدام الوسائل الحديثة لتعزيز القيم الإسلامية والمهارات والمعارف لدى طلاب المنح الدوليين.	3.00	0.00	%100	عالية
49	مراعاة الجامعات السعودية القيم الاجتماعية والأخلاقية لطلاب المنح الدوليين بما يتسق مع ثقافة المجتمع السعودي.	2.61	0.54	%87	متوسطة
50	العمل على تنمية شخصية طلاب المنح الدوليين الوجدانية وغرس قيم ومعتقدات المجتمع لتكوين اتجاهات إيجابية لديهم.	2.94	0.24	%98	عالية
51	تكوين الهوية الإسلامي من خلال بناء الثقافة الذاتية لطلاب المنح الدوليين وتعميق القيم الإسلامية وترسيخها لديهم.	1.71	0.69	%57	ضعيفة
52	تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب المنح الدوليين وترسيخ القيم الإسلامية والعادات والتقاليد المرغوبة.	3.00	0.00	%100	عالية
53	تشجيع طلاب المنح الدوليين على العمل التطوعي التي يرسخ مفهوم الهوية الإسلامية والترابط والتكامل المجتمعي.	2.66	0.52	%88.67	متوسطة
54	إقامة معسكرات عمل لطلاب المنح الدوليين لتأكيد مفهوم الشراكة المجتمعية وتحمل المسؤولية.	2.71	0.69	%90.33	عالية
55	العمل على المساواة بين طلاب المنح الدوليين، وغيرهم وإزالة الفوارق والاختلافات.	2.04	0.74	%68	ضعيفة
56	إشراك طلاب المنح الدوليين في فعاليات تعليمية عن قضايا المجتمع المختلفة.	3.00	0.00	%100	عالية
57	إشراك طلاب المنح في ورش عمل ومؤتمرات وندوات عن حقوق الإنسان والتقاليد المجتمعية.	3.00	0.00	%100	عالية
58	إقامة برامج توعوية لطلاب المنح الدوليين تجعلهم يقبلون فكرة التعايش والاندماج مع الآخرين.	2.88	0.49	%96	عالية
59	منع ارتداء طلاب المنح الدوليين للملابس الغريبة التي تتنافى مع القيم الإسلامية والستر والاحتشام.	3.00	0.00	%100	عالية
60	دعم أسلوب الحوار واحترام الرأي الآخر لتنمية شخصية طلاب المنح الدوليين والتعبير عن الذات.	2.08	0.72	%69.33	ضعيفة
61	الحرص على استخدام أساليب تقويم وتقييم واختبارات تتعلق بالسلوك القيمي لطلاب المنح الدوليين داخل الحرم الجامعي.	3.00	0.00	%100	عالية

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي: أن مجال متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في بُعد القيم الإسلامية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، وقد حصلت عبارات هذه المجال جميعها على نسب اتفاق "عالية" باستثناء عبارتين حصلت على نسبة اتفاق "متوسطة"؛ وهي كالتالي: العبارة رقم (٤٩) (مراعاة الجامعات السعودية القيم الاجتماعية والأخلاقية لطلاب المنح الدوليين بما يتسق مع ثقافة المجتمع السعودي)، والعبارة رقم (٥٣) (تشجيع طلاب المنح الدوليين على العمل التطوعي التي يرسخ مفهوم الهوية الإسلامية والترابط والتكامل المجتمعي) وهي بحاجة إلى إعادة تقييم من قبل الخبراء في الجولة الثالثة.

بينما تم استبعاد (٣) عبارات حصلت على نسبة اتفاق "ضعيفة" هي: العبارة رقم (٥١) (تكوين الهوية الإسلامي من خلال بناء الثقافة الذاتية لطلاب المنح الدوليين وتعميق القيم الإسلامية وترسيخها لديهم)، والعبارة رقم (٥٥) (العمل على المساواة بين طلاب المنح الدوليين، وغيرهم وإزالة الفوارق والاختلافات)، والعبارة رقم (٦٠) (دعم أسلوب الحوار واحترام الرأي الآخر لتنمية شخصية طلاب المنح الدوليين والتعبير عن الذات).

*** نتائج الجولة الثالثة (٢٤-٢٩/٨/١٤٤٤هـ):**

هدفت الجولة الثالثة إلى التأكيد على حصول مقترحات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في متطلبات المجالات الثلاث المذكورة على نسبة اتفاق عالية بين الخبراء على مستوى المحاور وعبارات كل محور من المحاور التي تم الوصول إليها من الجولة الثانية.

وقد أعد الباحثان استبانة الجولة الثالثة من العبارات التي حصلت على نسبة موافقة "متوسطة" تراوحت بين ٨٠٪ إلى أقل من ٩٠٪ في الجولة الثانية، وبذلك فقد استبعد العبارات التي لا ينطبق عليها هذا الشرط.

ومن ثم أصبحت استبانة الجولة الثالثة مكونة من نفس محاور استبانة الجولة الثانية وهذه المحاور على النحو الموضح في جدول المتطلبات التي تحتاج إلى إعادة تقييم وفقًا استجابات الخبراء للجولة الثانية كما يلي:

م	المجالات	عدد الفقرات
1	متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد اللغة العربية للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين	3
2	متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد الدين الإسلامي للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين	1
3	متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد التاريخ الإسلامي للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين	2
4	متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد القيم الإسلامية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين	2
	الإجمالي	8

وقد طلب الباحثان من الخبراء التعرف على آرائهم، من حيث موافقتهم أو عدم موافقتهم على أهمية كل عبارة منها على حده في كل محور من محاور الاستبانة وذلك بوضع علامة (✓) أمام إحدى الإجابات الثلاثة (كبيرة الأهمية، متوسطة الأهمية، قليلة الأهمية)، كما طلب منهم إضافة تعديل الصياغة إذا وجد، وهذا معناه موافقتهم على العبارة لكنهم يطلبون تعديل صياغتها، وبعد تجميع الاستبانات قام الباحثان بحساب تكرارات الموافقة على أهمية كل عبارة منها على حده، ثم حساب النسبة المئوية الموزونة لهذه التكرارات ويمكن تلخيص نتائج الجولة الثالثة من أسلوب دلفي في الجدول:

نتائج الجولة الثالثة من أسلوب دلفي وفقًا لاستجابات الخبراء

المجال الثاني: استجابة الخبراء حول متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد اللغة العربية للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة في الجولة الثالثة

م	العبارات	درجة الموافقة على المتطلب			مستوى الاتفاق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	
12	تفعيل التعريب في الوسائل التقنية والتقليص من التعليق باللغات الأخرى إلا عند الضرورة.	2,61	0.50	%87	متوسط
17	الحرص على تدريس طلاب المنح الدوليين مواد تعزز اللغة العربية لديهم كمتطلب أساسي في الخطة الدراسية.	2,67	0.48	%89	متوسط
22	توفير فرص بحثية لطلاب المنح الدوليين تبين أهمية ومكانة اللغة العربية في تعزيز الهوية الإسلامية.	2.83	0.51	%94.33	عالي
المتوسط الحسابي للمجال		%90,11			عالي

المجال الثالث: استجابة الخبراء حول متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد الدين الإسلامي للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة في الجولة الثالثة

م	العبارات	درجة الموافقة على المتطلب			مستوى الاتفاق
		المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	
33	إشراك طلاب المنح الدوليين في الاحتفالات بالمناسبات الدينية المختلفة داخل الجامعة وخارجها.	2,89	0.32	%96.33	عالي
المتوسط العام للمجال		%96,33			عالي

المجال الرابع: استجابة الخبراء حول متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد التاريخ الإسلامي للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة في الجولة الثالثة

م	العبارات	درجة الموافقة على المتطلب			درجة الاتفاق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	
42	إنشاء أقسام في بعض الكليات تتيح لطلاب المنح الدوليين التخصص في التاريخ الإسلامي وعلومه.	2,89	0.32	%96.33	عالي
45	إقامة معارض تحتوي على أعمال تحاكي التاريخ الإسلامي سواء بالصور أو الأفلام أو الأعمال النحتية.	2.83	0.38	%94.33	عالي
المتوسط العام للمجال		95,33			عالي

المجال الخامس: استجابة الخبراء حول متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد القيم الإسلامية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة في الجولة الثالثة

م	العبارات	درجة الموافقة على المتطلب			مستوى الاتفاق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	
49	مراعاة الجامعات السعودية القيم الاجتماعية والأخلاقية لطلاب المنح الدوليين بما يتسق مع ثقافة المجتمع السعودي.	2,83	0.38	%94.33	عالي
53	تشجيع طلاب المنح الدوليين على العمل التطوعي التي يرسخ مفهوم الهوية الإسلامية والترابط والتكامل المجتمعي.	2.77	0.55	%92.33	عالي
المتوسط العام للمجال		%93,33			عالي

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي: -

١- أن متوسط النسبة المئوية للموافقة على المجال الثاني ككل قد بلغ ٩٠.١١٪ وهي تمثل نسبة اتفاق عالية.

٢- أن عبارة واحدة في هذا المجال، قد حصلت على نسب اتفاق "عالية" وهي العبارة رقم (٢٢) وبالتالي يتم إضافاتها إلى العبارات ذات نسب الاتفاق العالي في الجولة الثانية، وأما العبارتان رقم (١٢) ورقم (١٧) فقد حصلت على نسبة اتفاق "متوسطة" بالتالي يتم حذف العبارتين من المجال لحصولها على نسب موافقة "متوسطة".

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي: -

١- أن متوسط النسبة المئوية للموافقة على المجال الثالث ككل قد بلغ ٩٦.٣٣٪ وهي تمثل نسبة اتفاق "عالية".

٢- أن العبارة رقم (٣٣) في المجال الثالث، قد حصلت على نسب اتفاق "عالية "، لذلك لم يتم حذف عبارة من المجال وبالتالي يتم إضافاتها إلى العبارات ذات نسب الاتفاق "العالية" في الجولة الثانية.

ويتضح من الجدول أعلاه ما يلي: -

١- أن متوسط النسبة المئوية للموافقة على المجال الرابع ككل قد بلغ ٩٥.٣٣٪ وهي تمثل نسبة اتفاق عالية.

٢- أن جميع عبارات المجال الرابع، قد حصلت جميعها على نسب اتفاق "عالية"، وهي العبارة رقم (٤٢) ورقم (٤٥) وبالتالي لم يتم حذف هذه العبارات من المجال ويتم إضافاتها إلى العبارات ذات نسب الاتفاق "العالية" في الجولة الثانية.

كما يتضح من الجدول ما يلي: -

أن جميع عبارات المجال الخامس، قد حصلت جميعها على نسب اتفاق "عالية" بنسبة ٩٣.٣٣٪، وهي العبارة رقم (٤٩) ورقم (٥٣) وبالتالي لم يتم حذف هذه العبارات من المجال ويتم إضافاتها إلى العبارات ذات نسب الاتفاق "العالية" في الجولة الثانية.

وبناءً على ما سبق فالجدول التالي يوضح نتائج الجولة الثالثة وترتيب المجالات بحسب درجة الأهمية:

ترتيب متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية

م	المجالات	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	الترتيب
1	*المتطلبات العامة لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين*	*%96.44*	*0*	*1*
2	*متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد اللغة العربية للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين*	*%90.11*	*1*	*5*
3	*متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد الدين الإسلامي للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين*	*%96.33*	*1*	*2*
4	*متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد التاريخ الإسلامي للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين*	*%95.33*	*2*	*3*
5	*متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز بُعد القيم الإسلامية للهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين*	*%93.33*	*2*	*4*
	الإجمالي	*%94.31*	*6*	

المتطلبات النهائية لتطوير دَورُ الجَامعَات السُّعُودِيّة فِي تَعْزِيزِ الهَوِيّةِ الإِسْلَامِيَةِ لَدَى طُلّابِ المَنحِ الدُّوَلِيينَ فِي ضَوءِ التّحدِيَاتِ المُعَاصِرَةِ، وفق آراء الخبراء

وعليه فيمكن تحديد متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين لخمسة مجالات وبصورتها النهائية وفقًا لنتائج أسلوب دلفي في جولته الثالثة، يمكن إيضاحها في الجدول التالي (٤-٢٠)

جدول (٤-٢٠) متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية بصورتها النهائية

م	العبارة	درجة الموافقة على المتطلب			درجة الاتفاق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية	
	المجال الأول: المتطلبات العامة لتطوير دور الجامعات في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة				
1	مساعدة طلاب المنح الدوليين على استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بشكل واعي ومسؤول.	2.94	0.24	%98	عالية
2	تفعيل فهم طلاب المنح الدوليين لتعريف الهُوية الثقافية لدى المسلمين بأنها أخوة مُتصلة بحبل الشرع	2.82	0.39	%94	عالية
3	تفعيل الحوار المتبادل لطلاب المنح الدوليين مع الطلاب الأخرين من خلال الجامعات السعودية	2.76	0.43	%92	عالية
4	إعطاء هذه الورقة بالدراسات والبحوث التي تقدم تعريف الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين.	2.88	0.49	%96	عالية
5	تصميم برامج خاصة بتوسيع مدارك الهوية الإسلامية لطلاب المنح الدوليين المتميزين عن غيرهم بمقدامهم.	2.94	0.24	%98	عالية
6	تدريب طلاب المنح الدوليين على المهارات الفنية لمواجهة التحديات الكبرى بنجاح.	2.82	0.39	%94	عالية
7	قيام الجامعات السعودية بالتواصل مع طلاب المنح الدوليين في إجازة بعض الأنشطة الخاصة.	2.88	0.49	%96	عالية
8	وضع تصور عن مواعيد السفر التي تناسب جميع الطلاب المنح الدوليين	3.00	0.00	%100	عالية
9	حرص الجامعة على إقامة ندوات وحلقات لطلاب المنح الدوليين عن قواعد السعودية لمواجهة الاقترب الاجتماعي	3.00	0.00	%100	عالية
	المجال الثاني: المتطلبات العامة لتطوير دور الجامعات في بعد اللغة العربية للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة				
10	دعم برامج تعليم اللغة العربية لطلاب المنح الدوليين الذين يتلقون تكلفة العربية مادياً ودينياً.	2.94	0.24	%98	عالية
11	تصميم أدوات تقييم وقياس مهارات طلاب المنح الدوليين للاستماع من مراكلهم لتعلم اللغة العربية لديهم.	3.00	0.00	%100	عالية
12	إشراك طلاب المنح الدوليين في المؤتمرات والمنتديات الأكاديمية التي تعزز اللغة العربية لديهم.	2.88	0.49	%96	عالية
13	تعليم الجامعات السعودية مقررات تربوية وتعزيز طلاب المنح الدوليين.	2.94	0.24	%98	عالية
14	حرص أعضاء هيئة التدريس عند التحدث مع طلاب المنح الدوليين على استخدام اللغة العربية الفصحى.	3.00	0.00	%100	عالية
15	توفير أدوات اتصال بلغة العربية لطلاب المنح الدوليين من أي مكان لغاية المجتمع	2.88	0.49	%96	عالية
16	توفير فرص تعلم لطلاب المنح الدوليين لبين أهمية ومكانة اللغة العربية في تعزيز الهوية الإسلامية.	2.83	510.	%94.33	عالية
	المجال الثالث: المتطلبات العامة لتطوير دور الجامعات في بعد الدين الإسلامي للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة				
17	إدراج إتجاهات الإسلام وعقائده لطلاب المنح الدوليين ليستفهم أعداد أسلافهم وجدودا هم ودينهم.	2.94	0.53	%98	عالية
18	التعاون مع المؤسسات الدعوية كالهيئة والندوات والمؤتمرات التي تعنى من الثقافة الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين.	3.00	0.00	%100	عالية
19	إيجاد دورة تأهيلية لتعهم بشر الإسلام الوسطي لدى طلاب المنح الدوليين لمقدار بلدانهم.	2.94	0.24	%98	عالية
20	القيام بعمل مرجع إسلامية شاملة توضح الدين الإسلامي والأحاديث الصحيحة والرد على الشبهات.	2.88	0.49	%96	عالية
21	توضيح حقل الثقافات المختلفة من الكتيبات الخاصة لطلاب المنح الدوليين وأثرها السلبي على الدين الإسلامي.	2.88	0.49	%96	عالية
22	إشراك طلاب المنح الدوليين في الاحتفالات بالمناسبات الدينية المختلفة داخل الجامعة وخارجها.	2.18	0.32	%96.33	عالية
23	استضافة بعض الشخصيات الدينية المعروفة لإلقاء المحاضرات على طلاب المنح الدوليين.	3.00	0.00	%100	عالية
24	عقد مسابقات لطلاب المنح الدوليين لختم القرءان الكريم والاحاديث النبوية الصحيحة.	2.94	0.24	%98	عالية
25	المشاركة بالاحتفال بطلاب المنح الدوليين الذين يقومون في المناسبات الدينية سواء داخل الجامعة أو خارجها.	2.94	0.24	%98	عالية
26	القيام بأداء الصحيح لطلاب المنح الدوليين في درس الخصائص والأحكام الخصصات الشرعية والعقائد الإسلامية.	2.94	0.24	%98	عالية
27	تدريب طلاب المنح الدوليين على مراعاة إجازات الشهب والحذاة أثر هيبة سوب الحفلة الإسلامية.	3.00	0.00	%100	عالية
	المجال الرابع: المتطلبات العامة لتطوير دور الجامعات في بعد التاريخ الإسلامي للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة				
28	إظهار التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لطلاب المنح الدوليين من خلال الرحلات العلمية.	3.00	0.00	%100	عالية
29	توفير برامج خاصة لطلاب المنح الدوليين لتوضح لهم الفجوة الحضارة والي مروا بها وأهمية المملكة العربية السعودية	3.00	0.00	%100	عالية
30	تدريب التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية والتعريف بها وتأسيس من قدرات طلاب المنح الدوليين.	3.00	0.00	%100	عالية
31	الحرص على إشراك طلاب المنح الدوليين الاحتفالات في المناسبات التاريخية المختلفة	3.00	0.00	%100	عالية
32	إنشاء القنوات وعمل الكتيبات لطلاب المنح الدوليين المتخصص في التاريخ الإسلامي وعلومه.	2.89	0.32	%96.33	عالية
33	تنظيم زيارات لطلاب المنح الدوليين لبعض المناطق الأثرية في المنطقة الشرقية السعودية	3.00	0.00	%100	عالية
34	إعداد لقاءات للتواصل بين الطلاب المنح الدوليين وبين مسئولين طلاب المنح الدوليين أعضاء الإسلامية من العصور.	2.94	0.24	%98	عالية
35	إقامة معارض لتوعي على أعمال عالمي التاريخ الإسلامي سواء بالعصور أو الأقلام أو الأعمال الحديثة.	2.83	0.38	%94.33	عالية
36	تكليف بعض أعضاء هيئة التدريس من قسم التاريخ بإلقاء محاضرات وندوات عن التاريخ الإسلامي لطلاب المنح الدوليين.	2.82	0.39	%94	عالية
37	إقامة مسابقات في التاريخ الإسلامي وسيرته مرا لأعمال والسنة بين طلاب المنح الدوليين المختلفين من الجنسين.	2.82	0.39	%94	عالية
	المجال الخامس: المتطلبات العامة لتطوير دور الجامعات في بعد القيم الإسلامية للهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة				
38	قيام الجامعات السعودية باستخدام الوسائل الحديثة لتعزيز القيم الإسلامية والمهارات والخبرات لدى طلاب المنح الدوليين.	3.00	0.00	%100	عالية
39	مراعاة الجامعات السعودية القيم الاجتماعية والأعلام لطلاب المنح الدوليين بما يتماشى مع لمكافة التصنيع السعودي.	2.61	0.38	%94.33	عالية
40	تفعيل عقد لمسابقة بالخصوص طلاب المنح الدوليين أو خطابة وقرين لهم ومطبوعات للتصنيع لتكوين اهتمامات إيجابية لديهم.	2.94	0.24	%98	عالية
41	تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب المنح الدوليين نحو مبادئ القيم الإسلامية والعادات والتقاليد الرشيدة.	3.00	0.00	%100	عالية
42	تشجيع طلاب المنح الدوليين على العمل التطوعي الذي يدعو إليه القيم الإسلامية والتي تعد والتكافل الاجتماعي.	2.77	0.55	%92.33	عالية
43	إقامة مسابقات عمل لطلاب المنح الدوليين لتأكيد مفهوم الشراكة للمجتمع والعمل التطوعية	2.71	0.69	%90.33	عالية
44	إشراك طلاب المنح الدوليين في فعاليات تطوعية من قبل المجتمع المحلي	3.00	0.00	%100	عالية
45	إشراك طلاب المنح الدوليين في برامج عمل ومؤتمرات وندوات عن مصادر الإسلام والتكافل المجتمعية.	3.00	0.00	%100	عالية
46	إقامة برامج توعوية لطلاب المنح الدوليين لمفهوم بالفكر العابش والاندماج مع الآخرين.	2.88	0.49	%96	عالية
47	تنمية إرادة طلاب المنح الدوليين للمالي الهوية التي تتلاق مع القيم الإسلامية والسلوك.	3.00	0.00	%100	عالية
48	الحرص على استخدام أساليب تقويم وتقييم واختبارات تعمل بالسلوك الديني لطلاب المنح الدوليين داخل الحرم الجامعي	3.00	0.00	%100	عالية

وهكذا وبعد أن تم تحديد مجالات ومتطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر الخبراء، والتي وصل عددها إلى (٤٨) متطلب مقسمة على خمس مجالات كما في الجدول السابق، يستطيع الباحثان أن يضع في الفصل التالي رؤية مستقبلية لتطوير درو الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين طبقاً لذلك.

بعد أن تم الكشف عن أبرز متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة، وفهم واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والوصول للمتطلبات اللازمة لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر الخبراء.

*** خَلَاصَةُ نَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ وَتَوْصِيَاتِها**

على ضوء نتائج الدارسة في جانبها النظري وما تم استخلاصه من نتائج وفقًا لتطبيق أداتي الاستبانة والمقابلة بالإضافة إلى تطبيق أسلوب دلفي على مجموعة من الخبراء، فيمكن تلخيص النتائج في التالي: -

*** خَلَاصَةُ نَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ**

١- توصلت الدراسة إلى أن المتطلب العام الذي ينص على "تدريب طلاب المنح الدوليين على المهارات التقنية لمواجهة التحديات التكنولوجية" تحقق بنسبة عالية ومتوسط حسابي بلغ (٢.٨٢).

٢- توصلت الدراسة إلى أن متطلب تعزيز اللغة العربية والذي ينص على "تنظيم الجامعات السعودية ملتقيات وندوات أدبية وشعرية لطلاب المنح الدوليين لمواجهة التحديات المعاصرة" تحقق بنسبة عالية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٤).

٣- توصلت الدراسة إلى أن متطلب تعزيز الدين الإسلامي والذي ينص على "تدريب طلاب المنح الدوليين على مواجهة تيارات التغريب والحداثة الموجهة صوب العقيدة الإسلامية" تحقق بنسبة عالية حسابي بلغ (٣.٠٠).

٤- توصلت الدراسة إلى أن متطلب تعزيز التاريخ الإسلامي والذي ينص على "إقامة برامج تعريفية لطلاب المنح الدوليين توضح لهم النهضة الحضارية التي مرت بها وتعيشها المملكة العربية السعودية" تحقق بنسبة عالية ومتوسط حسابي بلغ (٣.٠٠).

٥- توصلت الدراسة إلى أن منع ارتداء طلاب المنح الدوليين للملابس الغريبة التي تتنافى مع القيم الإسلامية والستر والاحتشام تحقق بنسبة عالية ومتوسط حسابي بلغ (٣.٠٠).

*** توْصِيَات اَلدِّرَاسَةِ**

أوضحت نتائج الدراسة أن عملية متطلبات تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الهُوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين في ضوء التحديات المعاصرة لم يكن على الشكل المطلوب الذي يحقق أهداف المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠، خاصة في الوقت الحالي الذي تتزايد فيه التحديات المعاصرة مثل التحديات الاجتماعية والتكنولوجية والاغتراب والتحديات اللغُوية، وعليه يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات من أهمها: -

١- سن التشريعات والسياسات والتنظيمات اللَّازمة لتعزيز دور الجامعات السعودية في تعميق الهوية الإسلامية.

٢- وضع الخطط اللَّازمة لمواكبة التحديات المعاصرة التي تواجه طلاب المنح الدوليين أثناء وبعد تخرجهم من الجامعات السعودية.

٣- الاستفادة من خبرات الجامعات الإسلامية والعالميَّة لاسيما الرائدة منها في مجال رعاية طلاب المنح الدوليين.

٤- عقد المؤتمرات والندوات العلميَّة اللَّازمة لترسيخ الهوية الإسلامية لدى طلاب المنح الدوليين.

٥- ضرورة تصميم المناهج الدراسية من خلال الاعتماد على التقنية عن طريق فريق من المتخصصين.

٦- إعداد المناهج الإلكترونية مدعمة باللغة العربية في التخصصات المختلفة بما يساهم في مساعدة طلاب المنح الدوليين على تعزيز هويتهم الإسلامية.

٧- تبني الجامعات السعودية البرامج التوعية المقدمة لطلاب المنح الدوليين نحو كيفية استخدام الإنترنت وكيفية مواجهة مخاطره.

٨- العمل على توفير التقنيات الرقمية والأدوات اللازمة لتقويم أداء طلاب المنح الدوليين في الجامعات السعودية.

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

إبراهيم، أبكر. (٢٠٢٢). تحديات صراع الهويات ومخاطر طمس الهوية الإسلامية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (٦٨): ٨٥-١١٦.

أبو شعيرة، خالد، والمطيري، خالد. (٢٠١٨). دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة في ظل الألفية الثالثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المملكة العربية السعودية: جامعة حائل أنموذجاً. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٥(٤)، ٥٩-٧٤.

أبو هادي، إبراهيم. (٢٠٢١). أثر الأيديولوجيات الوضعية على الهوية الإسلامية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، ٢(٦. ٣)، ٢٣٨-٢٨٠.

أحمد، علاء (٢٠١٩). الصعوبات والتحديات التي تواجه متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة كلية الآداب. ١٢(١٢): ٤٤٧-٤٧٨. جامعة بور سعيد.

إسماعيل، عز الدين. (٢٠٠٠). العولمة وأزمة المصطلح. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، (٦): ١٧-٤٠.

آل عقران، أريج. (٢٠٢٠). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأبناء في ظل التحديات المعاصرة التي تواجهها. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٠ (٢٢٩): ١٥-٦٢.

بارشيد، عبد الله محمد (٢٠١٨). الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية مركز رفاد للدرسات والأبحاث، ٤(٣): ٤٤٥-٤٦٨..

التويجري، عبد العزيز. (٢٠١٥). الهوية والعولمة من منظور التنوع الثقافي، (ط. ٢). منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة.

جامعة الملك عبد العزيز ٢٠١٢. دراسة طلاب المنح في المملكة العربية السعودية. الملخص التنفيذي للدراسة والبرامج والمشروعات التنفيذية لطلاب المنح.

الجزار، هاني. (٢٠١١). أزمة الهوية والتعصب، (ط. ١). هلا للنشر والتوزيع.

الجهني، عبد الرحمن بن على (٢٠١٧). الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في اكساب طلاب المنح قيم التسامح. مجلة التربية جامعة الأزهر. ١٧٦(٢): ١١٦- ١٧٠.

حبنكة، عبد الرحمن حسن (١٩٩٧): الأمة الربانية الواحدة. مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.

الحربي، محمد بن جزاء (٢٠١٥). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم. مجلة التربية. ١٦٣(٢): ٣١٦-٢٦٥. جامعة الأزهر.

صالح، سارة بنت محمد (٢٠١٧). العولمة الثقافية وآثارها على الهوية الإسلامية، مجلة البحث العلمي في الآداب جامعة عين شمس،١٨(٥):١-٢٠.

الحكمي، سامية حسن (٢٠٢٢). المتغيرات المعاصرة وتأثيرها على الهوية الإسلامية. مجلة الجامعة العراقية. ٥٣(٢): ٢٨٣-٣٠٣.

الدبوبي، عبد الله وأعمر علي (٢٠١٤). مستوى التكيف النفسي والدراسي للطلبة الوافدين في جامعة العلوم التطبيقية. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، ١٦ (٢): ١٨٣-٢٠٢.

الذبياني، سعد حمد (٢٠٢٢). واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (٣٥): ٢١٨-٢٦٥.

رمضان، محمد. (٢٠١٥). دور الجامعة في الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء بعض التحديات المعاصرة. مجلة بحوث التربية النوعية، (٣٧)، ١٦٤-١٨٧.

الرميمة، عرفات عبد الخبير (٢٠٢٣). التغريب الثقافي ودوره في استهداف الهوية العربية والإسلامية. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة ذمار، ١٢(١٨): ٤٩-٧٦.

الزهراني، إبراهيم بن حنش، السيسي، جمال أحمد (٢٠١٨). تطوير أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة القصيم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة،٣٤(٧):٢٦١-٣٤٣.

زيدان، عمرو ٢٠٠٧م. مراحل ومعوقات نمو الشركات الصناعية الفاعلة، تونس، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

الساعدي، رحيم. (٢٠١١). المستقبل مقدمة إلى علم الدراسات المستقبلية، بغداد، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.

سانو، قطب مصطفى (١٩٩٨). النظم التعليمية الوافدة في أفريقيا قراءة في البديل الحضاري. رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية.

السرحاني، نجوى. (٢٠١٦). دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية التي تواجه طلابها من أجل تعزيز الانتماء الوطني بينهم. مجلة كلية التربية- جامعة بنها، (١٠٥. ١): ١٠١-١٤٠.

السلطان، محمد بن سلطان (٢٠٢٠). المشكلات التي تواجه خريجي وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة القصيم بعد التحاقهم بالكليات من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط،٣٦(٥):٥٢-٨٨.

السلمي، عبد المحسن (٢٠٢٤). درجة وعي طلبة الدراسات العليا بمقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا،٩٠(١): ٤٥١-٥٠٢.

سليمان، حماية محمد، محمد، عبد القوي عبد الغني، حامد، كمال عجمي (٢٠٢١). واقع الهوية الإسلامية لدى طلاب الأقليات المسلمة الناطقين بغر العربية الدراسي بالأزهر الشريف. مجلة التربية-جامعة الأزهر،٤٠(١٩١):٤٥٩-٤٩٨.

السليماني، منال (٢٠١٧). دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٧): ٤٧٧-٥٠٥.

سهلي، بهية (٢٠٢٠). أزمة الهوية الإسلامية وعلاقتها بالتطرف والإرهاب. مجلة نماء-مركز نماء للبحوث والدراسات، السنة الخامسة، (٨، ٩): ٣٦-٥٧.

السيد، إيمان (٢٠٢٣). مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة. مجلة التربية المقارنة والدولية، (٢٠): ٩٢-١٧٩.

السيسي، جمال أحمد (٢٠١١). دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة تداعيات العولمة عل الهوية الثقافية، مجلة كلية التربية بالمنصورة،٧٥(٢):٥١٠-٦٣٧.

الشافعي، نوال (٢٠١٨). العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الإسلامية. مجلة القراءة والمعرفة. (١٩٧): ١٩٧-٢٣٩.

الشراب، منال. (٢٠٠٩). الفلسفة الملائمة لمواجهة التحديات التربوية الناتجة عن عصر المعلومات كما

يراها الخبراء التربويين في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان.

الصغير، صالح محمد (٢٠٠٢). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى..١٣(١): ٢٩-٥٣.

عامر، طارق. (٢٠١٤). التربية والتعليم المستمر، (ط. ١)، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العاني، خليل نوري (٢٠٠٩). الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية. جمهورية العراق، ديوان الوقف السني، مركز البحوث والدراسات الإسلامية.

عبد الرحمن، محمد شريف (٢٠٠٨). العولمة والهوية. المينا مصر، دار الهدى للتوزيع والنشر..

عبد السلام، أحمد (٢٠٠٢). الاتصال اللغوي بين الشباب المسلم في ظروف العولمة. بحوث المؤتمر العالمي التاسع .الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

عبد الفتاح، إسماعيل (١٩٩١). التعليم وبحث الهوية في مصر. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة.

العبد الكريم، راشد حسين. (٢٠٢٠). البحث النوعي في التربية، الرياض، مكتبة الرشد.

العتيبي، مشاعل. (٢٠٢٠). تحديات العولمة الثقافية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات-الإسكندرية، (٣٨. ١): ٢٠٤-٢٨٧.

العسيري، رقية بنت عبد الله (٢٠٢٢). العمل الإسلامي ودوره في مواجهة التحديات المعاصرة. مجلة البحوث الإسلامي، ٨(٧٦):٧-٣٤.

العطية، مروان (٢٠١٨). معجم المعاني الجامع : عربي - عربي، عمان ، دار غيداء للنشر والتوزيع.

عمار، حامد (٢٠٠٣). في آفاق التربية العربية من رياض الأطفال إلى الجامعة. مكتبة الدار العربية للكتاب.

الغامدي، حسين بن عبد الفتاح (٢٠٠١). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية،١١(٢٩):٢٢١-٢٥٥.

الفرحان، إسحاق. (٢٠٠٣). شباب والتحديات الثقافية وطرق الوقاية والعلاج. القاهرة، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

فليه، فاروق عبد وآخرون (٢٠٠٣). الدراسات المستقبلية منظور تربوي. عمان، دار المسيرة.

القحطاني، هاجر، والحارثي. (٢٠٢٢). أهمية تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٣٤): ٦٧-٨٢.

القرني، حسن الرزقي (٢٠١٨). بعض مشكلات طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك والآليات الإجرائية لمعالجتها. مجلة العلوم التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.. ١٣: ١٠٣-١٦٠.

قشلان، عبد الكريم. (٢٠١٠). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

محادين، ردينة. (٢٠١٠). الدور المستقبلي للأسرة والمدرسة في التربية الأخلاقية لأطفال المرحلة الأساسية الأولى

في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان.

عدوان، ناريمين فضل، المحروقي، حمدي حسن، عبدالله، محمد عبدالله محمد (٢٠١٥). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية، مجلة دراسات تربوية ونفسية جامعة الزقازيق، (٨٧):٢٥٧-٣٣٥.

المحسن، محسن بن عبد الرحمن (٢٠٢٣). الاحتياج المهني والتربوي لطلاب المنح في الجامعا ت السعودية. مجلة العلوم التربوية والإنسانية. كلية الامارات للعلوم التربوية، (٢٨):١٦-٢٦.

المحسن، محسن ومحمد السعوي (٢٠١٥). الاغتراب لدى طلاب المنح الوافدين بجامعة القصيم. مجلة جامعة القصيم للعلوم العربية والإنسانية جامعة القصيم.. ٨(٤): ٢٠٧١-٢١١٥.

محمود، حواس سلمان (٢٠٠٥). الثقافة والأخلاق والتحدي التكنولوجي. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،٣٤(١٥٤): ٢٤٠-٢٤٧.

مدد، صادق. (٢٠٢٠). معالم تعزيز الهوية الإسلامية في القران الكريم. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٣٨):٦-٤٥.

المطر، محمد. (٢٠٢١). التحديات العقدية المعاصرة: دراسة تحليلية نقدية. مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٤٣(٢):١٠١٧-١٠٤٢.

مؤسسة الراجحي (٢٠٢٠). احتياجات طلاب المنح في ظل جائحة كورونا. جمعية الوقف الخيرية.

نبيل،حميدشة (٢٠١٠)، البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة ،مجلة البحوث والدراسات الإنساني، جامعة ٢٠أوت، الجزائر، (٥): ١-١٤.

هلال، علي الدين (٢٠٠٢). تأملات في هوية مصر والمصريين: مقالات في الهوية. القاهرة. المحروسة للنشر والخدمات الصحفية.

وليم جيمس، رويل دورانت (١٩٩٩). قصة الحضارة: ترجمة زكي نجيب. المنظمة العربية للتربية والثقافة. جامعة الدول العربية

ياسين، السيد. (١٩٩٢). تحليل مضمون الفكر القومي العربي. بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية..

اليحيى، محمد عبد الله (١٩٩٥). دراسة تقويمية لنظام المنح الدراسية للطلاب المسلمين بجامعات المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه منشورة. مركز النظم للدرسات وخدمات البحث العلمي. جامعة عين شمس.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Boeree, C. G. (1997). Erik Erikson 1902-1994. Personality theories. Psychology, available at http://webspace.ship.edu/cgboer/erikson.html, 20/4/2024.

Kroger, J. (2000). Ego identity status research in the new millennium. International Journal of Behavioral Development, 24(2): 145-148.

No author listed (٢٠٠3). Oxford English Dictionary, Oxford, Oxford University Press.

Abd Alla, Osman Hamadain Osman (2017). Psychological Adaptation for International Students: Jazan University Case Study. Imam Mahdi University.

Creswell, J.W. and Creswell, J.D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. Sage, Los Angeles.

Taylor,E(1837).Primitive.Culture London: John Murray .

John W. Creswell Research Design (2014). Qualitative ، Quantitative ،and Mixed Methods Approaches, Thousand Oaks, California, SAGE Publications, Inc

Madhukar, I. (2003). Impact of Globalisation on Education: Learning to live together. Authorspress.

Nazirul, M.A (2015).Electronic Da'Wah as a Means of Preserving Islamic Identity of Muslim Youth. Graduate School. University of Jordan.

Ryckman, R. M. (2012). Theories of personality. Cengage Learning.

Schultz, D. P., & Schultz, S. E. (2016). Theories of personality. Cengage Learning.

Timothy, Mack. (2001).The Subtle Art of Scenario Building: Futures Research Quarterly(3) 71:

Yasmeen, Abu Talib Abdel Wahhab (2009). The Islamic DA "Wah in Addressing the Absence of Islamic Identity for Jordanian Youth." The University of Jordan

Yousuf, Mohammed (2007). The Delphi Technique, University of Arid Agriculture. Pakistan.